السوري لكل السوريين

صحيفة أسبوعية سياسية اجتماعية حرة العدد ٧٩ - الأربعاء ٢٤ آذار ٢٠٢١م السعر: ١٠٠ ل.س

٢٣ آذار.. حدث عالمي يُقحم نفسه بتاريخ سوريا المعاصر

الباغوز.. هزيمة داعش أكسبتها شهرة عالمية، والبداية كانت بكوباني

أخبار ـ ٢

خولة العيسى: الدول الخارجية استهدفت المرأة السياسية السورية بالدرجة الأولى

أكدت، عضو منسقية المرأة في شمال وشرق سوريا، والإدارية السابقة في دار المرأة في الرقة، أن التدخل الدولي في الأزمة السورية هو من أطال أمد الأزمة، معتبرة أن تلك الأطراف استهدفت بالدرجة الأولى المرأة السياسية السورية.

وتعد المرأة السورية أكثر ضحايا الحرب التي تشهدها البلاد من أكثر من عقد من الزمان، فما عانته المرأة السورية من قمع وظلم لم يقتصر على الناحية الاجتماعية فقط، بل امتد ليشمل تقييدها عن المشاركة السياسية. «٤

بجهود عشائرية.. نزع فتيل الفتنة التي حيكت لإحراق المنطقة

يعمل شيوخ ووجهاء عشائر الريف الشرقي لدير الزور على حل الخلافات بين أبناء المنطقة، وتصدر عن مجالس الصلح العشائرية أحكاما ملزمة للطرفين يغلب عليها طابع العرف العشائري، وتلتزم بها أطراف النزاع لإنصاف المنطقة كاملة بالصفة العشائرية بكل مفاصل حياتها. «٦

تحت نير احتلال غاشم وبغيض.. عفرين تستقبل عامها الرابع

وصف سكان عفرين اليوم الأول لاحتلال مدينتهم بيوم الجراد بسبب زحف قوات النظام التركي، والمسلحين الذين يعملون تحت وصايته عليها، وقيامهم بنهب المنازل والمزارع والمحال التجارية، واعتقال الرجال، وخطف النساء، إضافة إلى محاولاتهم العديدة لطمس معالم المدينة. «٥

بعد ١٠ سنوات عجاف.. هكذا يمرّ "عيد الأم" على المرأة السوريّة!

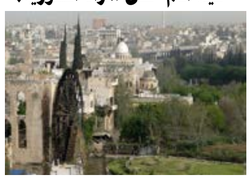

عيد الأم هو احتفال ظهر في مطلع القرن العشرين، لتكريم الأمهات وذلك برغبة من المفكرين الغربيين والأوربين بعد أن وجدوا الأبناء في مجتمعاتهم ينسون أمهاتهم ولا يؤدون الرعاية الكاملة لهنّ فأرادوا أن يجعلوا يوماً في السنة تكريما للأم. «٣

في جردة المرحلة.. نتائج متقاربة في دوري كوباني بالقدم، وأداء متوسط في طائرة دير الزور

تتواصل الأنشطة الرياضية في شمال شرقي سوريا، بمختلف الألعاب، في وقت تواصل فيه اللجان المعنية بالجانب الرياضي تقديم الدعم للوصول لمستوى تنظيمي عالي المستوى. «١١

السوري لكل السوريين

صحيفة أسبوعية سياسية ثقافية اجتماعية حرة، تهدف إلى إعادة المحبة والألفة بين السوريين، وتقريب وجهات النظر بينهم. تصدر عن المركز الإعلامي العام في الرقة

/http://alsori.net

ALSORY

alsorilklalsoreen@gmail.com

هوامش

والدة هفرين: كانت تقرأ كتاب أنثى الوجع قبل اغتيالها، ولن أتنازل عن دمها

على هامش وجود الأم سعاد، والدة الشهيدة هفرين خلف في تخريج دورة عسكرية للمجلس العسكري السرياني، التقت صحيفتنا بها لمتابعة ما جرى معها بخصوص جريمة اغتيال ابنتها الامين العام لحزب سوريا المستقبل هفرين خلف.

هفرين خلف، من مدينة المالكية مواليد ١٩٨٤ درست الهندسة المدنية في جامعة حلب، تخرجت لتعمل موظفة، ومع اندلاع الحراك الثوري اصبحت ناشطة انسانية لتزعم بعدها هيئة الاقتصاد، ومن ثم انتخبت لتكون الأمين العام لحزب سوريا المستقبل، ومن ثم لشهيدة تم اغتيالها من قبل المرتزقة السوريين التابعين لتركيا.

فذكرت الأم سعاد قائلة «منذ جريمة اغتيال ابنتي في ١٢ تشرين الاول ٢٠١٩ وجهت نداء لمجلس الأمن وحقوق الإنسان لمتابعة قضيتها من خلال وسائل الإعلام، وكذلك رفع الدعاوي في المحاكم المحلية والدولية وصولاً لمحكمة العدل الدولية في لاهاي هولندا».

وأضافت «للأسف وصولاً ليومنا الحالي لم يتم معاقبة قتلة ابنتي من المرتزقة السوريين الاعضاء في فصيل أحرار الشرقية على وجه الخصوص، ولا حتى النظام التركي واستخباراته التي دعمتهم، ولكن لن أتنازل عن دم ابنتي ولن أسامح».

وأردفت «في العام المنصرم سافرت إلى اوروبا وحضرت اجتماع دول الاتحاد الاوروبي بدعوة سابقة من الاتحاد وتحدثت هناك بلسان أم ثكلى فقدت ابنتها الوحيدة دون أي سبب، فبنتي لم تكن عسكرية ولم تحمل سلاحاً، ابنتي كانت سياسية وهذا العمل مسموح لها وفق حقوق الانسان».

وذكرت «وفق التحقيقات تم التوصل إلى أن الاستخبارات التركية كانت تتعقب ابنتي قبل سبعة أشهر حتى تمكنوا من اغتيالها، جريمة اغتيالها التي حزن لها العالم أجمع، ولكن كان الأمر على النقيض في تركيا التي ابتهجت في جرائدها ووسائل إعلامها، مضيفة عملية اغتيالها إلى إنجازات ذيع السلام حسب زعمهم».

وقالت «أنا لن أسامح على دم ابنتي، وهو دين على حقوق الانسان وعلى المعنيين أن يساعدونني، سأحمل ملف الدعوى بيدي وأذهب به إلى أي مكان في العالم للسير بالدعوى التي لن أتخلى عنها ابداً، واطالب بفتح تحقيق دولي تشرف عليه الأمم المتحدة ومنظمة حقوق الانسان».

واختتمت «هفرين قبل اغتيالها كانت تقرأ كتاب أنثى الوجع، وكأنها تعلم أن جريمة اغتيالها وسحلها وتهميش عظامها ونزع شعرها وتشويه معالم وجهها سيتوجع عليه العالم بأسره، وسيصل صداه إلى شتى بقاع الأرض».

آخر ما غردت به «يوماً ما، حين تكون الأمور بخير، ستنظر إلى الخلف وتشعر بفخر إنك لم تستسلم».

إغراءات لتوقيع العقود.. واحتيالات بعد تنفيذها

تقرير/ لطفي توفيق

تعرضت مجموعة شبان من السوداء لعملية احتيال بعد تجنيدهم في ميليشيات لحماية حقول الغاز والنفط التي تسيطر عليها روسيا.

ونقلت صفحات إعلامية محلية عدة شهادات من عناصر المجموعة، مرفقة بتسجيلات صوتية توثق تعرض أفراد المجموعة للاحتيال والمعاملة المهينة والاحتجاز، فضلاً عن تعرض أحدهم لإطلاق نار بعدما طالب بالحصول على مستحقاته.

وتضم المجموعة حوالي ثلاثين شاباً تم استقطابهم، ووقعوا عقودهم مع شركة «المهام للحماية والحراسة» التابعة لمجموعة الفاطرجي الدولية، براتب شهري قدره ١٧٥ ألف ليرة، وسلة غذائية لكل مقاتل، وإجازة لمدة عشرة أيام كل شهر.

من السوداء إلى السلمية إلى حقول الغاز

وبحسب شهادات أعضائها، فقد انتقلت هذه المجموعة من السوداء إلى مدينة السلمية بريف حماة، ومنها تم توزيعهم على نقاط عسكرية قرب حقول الغاز في البادية السورية، لحراسة الحقول التي تستثمرها روسيا.

وأشار أحد عناصر المجموعة إلى أنه بعد مرور شهر على التحاقهم بالعمل، طلبوا تسليمهم مستحقاتهم المالية، والعودة إلى السوداء لقضاء الإجازات المحددة لهم في عقد العمل، مما أغضب المسؤولين عنهم، فقاموا بنقلهم إلى مركز تابع للمخابرات العسكرية في مدينة السلمية.

وأكد عناصر المجموعة أنه عند وصولهم إلى المركز تم توزيع ٢٥ ألف ليرة لكل عنصر، وعندما حاول أحدهم المطالبة بمستحقاتهم كاملة، أطلق أحدهم النار على قدمه، وتم إسعافه إلى مشفى السلمية.

وتم احتجازهم في المركز لمدة يومين، وتعرضوا لمعاملة مهينة قبل أن يتم إرسالهم في حافلة إلى السوداء.

وخاطب أحد عناصر المجموعة شباب المحافظة بقوله «الحافلات تنقل الشباب بشكل يومي ليكونوا ضحية النصب والاحتيال كما حصل معنا، أنصح من يقرأ رسالتي أن لا يقدم على هذه الخطوة».

الصياد.. والشركات التابعة لها

استثمرت روسيا الهدوء النسبي للمعارك في سوريا العام الماضي، وتوسعت في استقطاب الشباب لتجنيدهم ضمن ميليشيات لحماية مصالحها في سوريا.

كما استثمرت الوضع الاقتصادي المتردي لشباب المحافظة لإغرائهم على العمل ضمن مشاريع الشركات الأمنية لحراسة حقول النفط والغاز بريفي حماة وحمص.

وعملت شركة «الصياد لخدمات الحراسة والحماية»، المدعومة روسياً، عبر وكلائها في محافظة السويداء على تجنيد العشرات من شبابها إلى جانب الشرطة العسكرية الروسية في مواقع حقول الغاز بريف حمص، وفي «خناصر» بريف حلب، ونقاط تفتيش أمنية، في ريف دير الزور،

وكشفت مصادر محلية من السويداء في سلسلة تقارير لها خلال الأشهر الماضية عن تزايد نشاط شركات أمنية محلية، ناطقة باسم شركات روسية، وتعمل على تجنيد الشباب لحماية منشآت الغاز والنفط التي تقع تحت إشراف روسيا وسط سوريا.

وأشارت هذه التقارير إلى التحاق خمسمئة شاب من السويداء، بشركات الحراسة، عبر وسطاء محليين، قبيل نهاية العام الماضي.

ماذا يقول أهالي اللاذقية عن الأسواق الشعبية؟

اللاذقية/ سلاف العلي

تباينت آراء أهالي محافظة اللاذقية حول الأسواق الشعبية في المدينة، وبما أن الأسواق الشعبية أنشأت للحد من احتكار التجار للبضائع إلا أن الأسواق لم تلعب الدور الرئيسي في تثبيت الأسعار، في ظل وضع اقتصادي خانق تعيشه عموم البلاد.

تعددت آراء المواطنين وتنوعت حول أهمية تلك الأسواق ومالها وما عليها، ومدى نجاحها والإقبال عليها، وهل حققت الهدف من إحداثها؟

أكرم، شاب من اللاذقية، أشاد بتلك التجربة واعتبرها خطوة جيدة، يجب دعمها وتنميتها، فهي تستحق الاهتمام والمتابعة، كونها تخفف العبء المادي على المستهلك، فأسعارها أقل من المحلات الأخرى، بالإضافة إلى أنها تدعم المزارعين من خلال تصريف منتجاتهم الزراعية.

بينما يؤكد أحمد، رب أسرة من ريف اللاذقية أن «السوق يتميز بمساحته الواسعة وتنظيمه الجيد، وكما يبدو حال الأسواق أفضل من السابق، ويوجد تنوع في أصناف وأنواع الخضار والفواكه، إلا أن الأسعار لم تتغير بالشكل المطلوب سوى بنسبة قليلة، مؤكداً على ضرورة الاستمرار في ضبط الأسعار بما يتناسب مع تكاليف المزارع، أو المنتج والمستهلك لتخفيف الأعباء المالية.

أبو رامي أشار إلى أن العنوان العريض الذي تحمله تلك الأسواق الشعبية من المنتج إلى المستهلك ليس لها نصيب سوى اسمها، لأن الأسعار مرتفعة لا تتناسب مع ذوي الدخل المحدود، ولفت إلى ضرورة توسيع المعروضات لتشمل المنتجات كافة.

أبو رشيد بائع في السوق يقول «إن حركه البيع جيدة، والأسعار أقل من مثيلاتها في المحال التجارية الأخرى، كل يومين أو أكثر أبيع البقدونس والسلق والسباتخ والنعناع وأحيانا الخضار والفواكه حسب ما أجنيه من تعبي وجهدي، والسوق ملاذ الفقراء من الغلاء الفاحش».

عصام أشار إلى أن تجربة الأسواق الشعبية تسهم بكسر حدة الأسعار التي يلعب بها التجار وحلقات الوساطة فهي خطوة في المسار الصحيح لكبح طمع بعض ضعاف النفوس، وتعد وسيلة فاعلة لتخفيف الأعباء المادية على المستهلك، بالإضافة إلى تصريف إنتاج المزارعين.

وتسمح تلك الأسواق بعرض منتجات المزارعين بشكل مباشر وبيعها إلى المستهلك بأسعار منافسة، والهدف منها هو البيع بأسعار أقل من الأسواق الأخرى، وقد تم تجهيز ثلاثة أسواق: قنيص، كراج الفاروس، الكراج الشرقي.

وتم تخصيص ٤٠ بسطة لذوي الشهداء في سوق قنيص و١٦ بسطة في كراج الفاروس، و١٥ بسطة في الكراج الشرقي على مدخل مدينة اللاذقية، أما بالنسبة للأسعار أقل بنسبة ١٠٪ من مواقع الأسواق الأخرى، والأسواق تعد وسيلة فاعلة لتخفيف الأعباء على المستهلك، وتصريف إنتاج المزارعين.

المهندسة ناهد أشارت إلى أهمية تلك الأسواق التي تعود بالفائدة للجميع حيث يستطيع المزارع والسيدات صاحبات المشاريع الصغيرة من عرض منتجاتهم الزراعية والغذائية المتنوعة، وبيعها للمستهلك بشكل مباشر بهدف كسر حلقة الوساطة بين المزارع والمستهلك، انطلقت الأسواق الشعبية بجهود من مديرية الزراعة ودائرة التنمية الريفية، وتم العمل على تفعيلها كونها فرصة منفذ للبيع من المنتج إلى المستهلك، وعبر الدائرة والوحدات الإرشادية يتم ترشيح المنتج سواء مباشر أو مصنع مثل «دبس البندورة والفليفلة وغيرها من المنتجات الأخرى، وقد ساهمت أكثر من ٢٥ سيدة ومزارعاً في تسويق وتصريف منتجاتهم من دبس بندورة وفليفلة وخل وغيرها بالإضافة إلى المنظمات بأنواعها المختلفة والفخاريات، والأسعار أقل من الأسواق الأخرى».

٢٣ آذار.. حدث عالمي يقحم نفسه بتاريخ سوريا المعاصر

الباغوز.. هزيمة داعش أكسبتها شهرة عالمية، والبداية كانت بكوباني

دير الزور/ علي الأسود

صادف تاريخ الـ ٢٣ من آذار من العام الحال الذكرى السنوية الثانية لتحرير الباغوز بريف دير الزور الشرقي، والتي كانت آخر مقر لمرتزقة داعش في شمال شرق سوريا، فشكلت بتحريرها مرتكزا لمراحل أخرى، أبرزها الاستمرار بملاحقة الخلايا النائمة التابعة للتنظيم والحكومة والاحتلال التركي.

بتاريخ ٢٠١٨/١١/١٨، أعلنت قوات سوريا الديمقراطية بيان رسمي استنفاد عملية دحر الإرهاب من آخر معاقله، بعد مهلة إنسانية منحتها الأخيرة لمرتزقة التنظيم لتجنب إراقة مزيد من الدماء.

وتدخل حملة تحرير الباغوز في إطار عمليات عاصفة الجزيرة التي أطلقتها قسد، لتستكمل لملاحقة خلايا التنظيم الإرهابي، حتى أصبحت الباغوز بؤرة صغيرة يتجمع فيها إرهابيون متطرفون من كافة الجنسيات.

في العاشر من آذار من العام ٢٠١٩، دبت حالة اليأس والإحباط في صفوف إرهابيي التنظيم، وفي تمام الساعة السادسة مساء استأنفت قوات سوريا الديمقراطية المرحلة الأخيرة للقضاء على التنظيم عسكريا، وبعد معارك استمرت أكثر من عشرة أيام تم الإعلان رسميا عن تحرير الباغوز بشكل كامل، واعتقال إرهابيي التنظيم.

وتعد الباغوز إحدى أهم المناطق للتنظيم، فهي التي كانت تربطه بالعراق المجاور، والذي كان يعد مركزا للعمليات الإرهابية، وبعد تطويق البلدة من ثلاثة جوانب لم يجد مرتزقة التنظيم مخلصا سوى الاستسلام لقوات سوريا الديمقراطية التي كانت حالة النشوة عالية بين صفوف مقاتليها.

وبعد التحرير بدأ الإعلام السوري الرسمي بشن حملة إعلامية تجاه قوات سوريا الديمقراطية، متناسيا أن الحكومة هي من كانت السبب في سيطرة التنظيم الإرهابي على مساحة شاسعة في شمال شرقي سوريا، وصولا لشمال غرب البلاد وجنوبها.

وقبل نهاية العام ٢٠١٩، قُتل زعيم التنظيم الإرهابي، أبو بكر البغدادي في عملية مشتركة لقسد والتحالف الدولي، شمال غرب سوريا، بريف إدلب الشمالي تحديدا.

ممتد تاريخ داعش في العراق إلى عام ٢٠٠٣، حيث قام أبو مصعب الزرقاوي بتأسيس ما عرف حينها بتنظيم «الجهاد والتوحيد» في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، ومر هذا التنظيم بمراحل وانعطافات عديدة إلى أن تم الإعلان عن «دولة العراق الإسلامية» في عام ٢٠٠٦ وقادها أبو عمر البغدادي وبعد مقتل الأخير عام ٢٠١٠، اختار مجلس الشورى أبوبكر البغدادي أميراً جديداً.

ومع بدء ما يسمى الربيع العربي وانتقاله إلى سوريا، وجد البغدادي في ذلك فرصة كبيرة للانتقال إلى سوريا أيضاً، فأرسل الأوامر لأحد نشطائه هناك من أجل تشكيل فرع لتنظيم القاعدة فيها، والذي عرف لاحقاً باسم جبهة النصرة.

وفي ٩ نيسان ٢٠١٣ وبرسالة صوتية تم بثها عن طريق شبكة «شموخ الإسلام ٥٦»، أعلن البغدادي دمج جبهة النصرة مع دولة العراق الإسلامية تحت مسمى الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش».

ومنذ الإعلان بدأ داعش باحتلال الأراضي العراقية مطلع عام ٢٠١٤، فاحتل الفلوجة والرمادي، والموصل وتكريت، وفي سوريا بدأ باحتلال كري سبي/تل أبيض مطلع ٢٠١٣ وفي عام ٢٠١٤ الرقة وعين عيسى ومنبج وأجزاء من دير الزور ثم توجه إلى كوباني في ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤.

بداية النهاية للتنظيم بدأت بمدينة كوباني السورية، فبعد أن سيطر التنظيم بدعم تركي مباشر على أكثر من ٨٠ في المائة من أحياء المدينة، بدأت المقاومة بوجه التنظيم والتي استمرت لمدة ١٣٤ يوما، تعرض خلالها التنظيم لأول هزيمة منذ تشكيله.

كما فتحت مقاومة كوباني الباب أمام الدعم الدولي لمحاربة داعش من خلال تحالف دولي ضم أكثر من ٧٩ دولة، كان قد تشكل في الـ ١١ من أيلول ٢٠١٤ بعد اجتماع عقد على مستوى وزراء الخارجية، بهدف الوصول إلى صيغة مشتركة لمحاربة داعش.

ومع تشكيل قوات سوريا الديمقراطية في شمال وشرق سوريا في الـ ١٠ من تشرين الأول/أكتوبر عام ٢٠١٥، من مختلف مكونات شمال وشرق سوريا، بدا التحالف الدولي بدعم هذه القوات لأنها الأكثر تنظيماً في سوريا والأكثر كفاءة في محاربة داعش. فبعد كوباني، تعدّ قسد النقطة الفارقة الثانية في هزيمة داعش في شمال وشرق سوريا، حيث تتالت منذ تاريخ تأسيسها الانتصارات ضد داعش ابتداء من بلدة الهول مروراً بالشادي ومنبج والطبقة والرقة وصولاً إلى الريف الشمالي لمدينة دير الزور، ولتكون بلدة الباغوز في الريف الشرقي لدير الزور آخر معقل لداعش في شمال وشرق سوريا يتم تحريره في ٢٣ آذار/مارس ٢٠١٩.

وتحظى بلدة الباغوز اليوم بهذه الشهرة الكبيرة لأنها شاهدة على انهيار آخر موقع جغرافي احتله داعش، بعد ٥ سنوات من سيطرته على أراض سورية وعراقية.

والباغوز بلدة صغيرة تتبع منطقة البوكمال وتقع في الريف الشرقي لمدينة دير الزور السورية، وتقع على الضفة الشرقية لنهر الفرات، ولم تكن معروفة أبداً بقدر ما هي مشهورة اليوم.

وعقب تحرير الباغوز آخر معاقل داعش، أكدت قوات سوريا الديمقراطية وكذلك الإعلام الكردي والعربي والغربي أن إعلان النصر على داعش عسكرياً لا يعني نهايته أو انتهاء خطره، نظراً لما خلفه داعش من أفكار وأيديولوجية، وعائلات ومقاتلين محتجزين.

وخلّف داعش في سوريا بعد سقوطه الآلاف من المآسي، إلى جانب المزيد من التشدد والتطرف عبر أيديولوجية رُسخت في عقول أطفال، ونساء ومسلحين لا يزالون منتشرين في العالم وسوريا، إلى جانب الآلاف من المتطرفين الذين اعتقلوا، وآلاف العائلات المحتجزة في مخيمات شمال وشرق سوريا (مخيمي الهول وروج).

محافظة درعا.. اشتباكات عنيفة واغتيالات بالجملة

درعا/ محمد الصالح

شهدت محافظة درعا حالة من التوتر الشديد بسبب عنف الاشتباكات بين تشكيلات من الفرقة الرابعة، وبين مسلحين مجهولين يهاجمون أرتالها ومقراتها في المنطقة، وخاصة في مدينة طفس وما حولها، إضافة إلى تزايد عمليات الاغتيال بمختلف مناطق المحافظة.

فقد سقط خلال الأيام القليلة الماضية شخصان من أبناء الريف الغربي في محافظة درعا العاملين ضمن مجموعات محلية تابعة للفرقة الرابعة، ومن العاملين قبل اتفاقية التسوية والمصالحة ضمن فصائل محلية في المنطقة، خلال الاشتباكات الأخيرة التي نشبت بين الفرقة وبين المسلحين المجهولين.

اشتباكات عنيفة

اندلعت بين محيط بناء الري، والطريق الواصل بين بلدتي اليادودة والمزيريب بريف درعا الغربي، اشتباكات استخدمت فيها قذائف الدبابات، وأسفرت عن سقوط أكثر من ٢٠ قتيلاً، والعديد من الجرحى، من مرتبات قوات الغيث التابعة للفرقة الرابعة التي قدمت إلى المنطقة منذ أقل من شهرين عند بدء الحملة العسكرية على مدينة طفس، وسقط خلالها العديد من القتلى والجرحى، ثم انتهت باتفاق بين اللجنة الأمنية والفرقة الرابعة من جهة، واللجنة المركزية في درعا من جهة أخرى.

وحسب مصادر محلية، بدأت الاشتباكات بعد تحرك رتل عسكري تابع للفرقة الرابعة من أحد مقراتها في بناء مؤسسة الري غربي درعا، حيث تم استهداف هذا الرتل من قبل مسلحين مجهولين، واستخدمت في هذه الاشتباكات أسلحة خفيفة ومتوسطة وقذائف دبابات.

وتبع هذه الحادثة استقدام تعزيزات جديدة إلى بناء مؤسسة الري، وشهدت المنطقة تحركات عسكرية مكثفة، وتم إغلاق الطرقات الرئيسة، بالحواجز العسكرية.

اغتيالات بالجملة

خلال الأيام القليلة الماضية، جرت عمليات اغتيال عديدة في مناطق مختلفة من محافظة درعا أسفرت عن مقتل العديد من المواطنين العسكريين والمدنيين.

ومنهم عضو هيئة الإصلاح في حوران في بلدة جلين بالريف الغربي من المحافظة.

وحسب مصادر محلية، تم استهدافه بعبوة ناسفة انفجرت بسيارته، وأدت إلى مقتله على الفور.

وهيئة الإصلاح كانت تنشط أثناء سيطرة الفصائل المحلية في محافظة درعا، وكانت تضم وجهاء من مدن وبلدات المحافظة.

كما تم اغتيال عنصرين من جهاز المخابرات الجوية في مدينة داعل بالريف الأوسط من المحافظة، حيث تم استهدافهما من قبل مسلحين مجهولين بإطلاق نار مباشر، مما أدى إلى مقتلهما.

كما عثر الأهالي في الأراضي الزراعية المحيطة ببلدة بصر الحرير، في الريف الشرقي من محافظة درعا، على جثة مساعد أول من مرتبات اللواء ٥٢.

وحسب مصادر محلية، ينحدر المساعد من مدينة الرستن في محافظة حمص.

وفي مدينة الحارة بالريف الشمالي من محافظة درعا، تم اغتيال مواطن من المدينة بعد استهدافه من قبل مسلحين مجهولين بإطلاق نار مباشر أدى إلى مقتله مباشرة.

على خطى الحكومة.. "هيئة تحرير الشام" تقمع معارضيها بالضرب بيد من حديد

إدلب/ عباس إدلبي

كثرت الحوادث المتعلقة بطريقة تعامل الذراع الأمني لإرهابيي «هيئة تحرير الشام» المدعومة من الحكومة التركية المبني على الاعتقال التعسفي والقتل وكم الأفواه، في خطوة وصفها الكثيرين بأنها مشابهة لما كانت تقوم به الحكومة السورية ولا تزال بقمع معارضيها.

سبعة آلاف عنصر أمن مخصصة لبقعة جغرافية لا تتعدى ١٠٪ من مساحة سوريا، ماعدا التشكيلات الإرهابية المرتزقة التي جندت نفسها كذراع لتركيا إن كان محلياً أو إقليمياً.

ثمانية عشر سجنا موزع ما بين ريف إدلب وأرياف اللاذقية وغرب حلب وجبل الزاوية وإدلب المدينة، والتي جمع فيها أعداد ضخمة من المعتقلين ومن مختلف المناطق والمدن السورية، وقد اعتقلوا بتهم مختلفة، ولكن أكثرهم من المعارضين لسياسة الهيئة والوجود التركي في ادلب.

أبو شادي، معتقل سابق في سجن إدلب المركزي، الذي تديره الهيئة، قضى فيه نحو سنة بدون تهمة محددة، جرمه الوحيد منشور كان قد نشره عبر الفيس بوك، والذي انتقد فيه السياسة التركية حيال الملف السوري، هذا ما يعرفه فقط.

معتقل آخر من الغوطة الشرقية بريف دمشق، يدعى نزار، كان يعمل مع المكتب الأمني لهيئة تحرير الشام، ومن خلال عمله لاحظ تلك التجاوزات بحق المدنيين حسب زعمه، ولمجرد توجيهه انتقاد تم اعتقاله على يد مرتزقة الهيئة، فكان السجن مصيره.

ومن خلال التحقيقات الموجهة إليه تبين له أن المحقق تركي الجنسية.

في يوم الخميس الواقع في الثامن عشر من آذار، وفي تمام الساعة السادسة والنصف مساء، داهم عناصر المكتب الأمني التابع للهيئة منزلا في إدلب المدينة، قيل إنه يتبع لأحد خلايا داعش حسب قولهم، وخلال محاولة اعتقاله جرى إطلاق رصاص بين الطرفين، فقتل الشخص المطلوب واثنين من عناصر المكتب الأمني، بالإضافة لشخص مدني يعمل مهندسا وإصابة زوجته.

ولا تعد هذه الحوادث هي الأولى، ففي وقت سابق من هذا العام قتلت الهيئة شابين كانت قد وجهت تهما لهم بأنهم لم يمتثلوا لأوامر عناصر إرهابيي الهيئة، كانوا قد أقاموا حاجزا بريف إدلب الشمالي.

وبهذه الخطوة تسير الهيئة على خطى الحكومة التي كانت تعتقل أصحاب الرأي، ومعارضيها السياسيين، ما ينذر بأن سجون إدلب قد تتحول لصيدنايا أخرى، حسب مواطنين تحدثوا لمراسلنا في شمال غرب سوريا.

في جردة المرحلة.. نتائج متقاربة في دوري كوباني بالقدم، وأداء متوسط في طائرة دير الزور

تقرير/ حسين هلال

تتواصل الأنشطة الرياضية في شمال شرقي سوريا، بمختلف الألعاب، في وقت تواصل فيه اللجان المعنية بالجانب الرياضي تقديم الدعم للوصول لمستوى تنظيمي عالي المستوى.

حفل رياضي ترفيهي في الرقة

احتفاء بذكرى عيد المرأة العالمي، نظمت هيئة الشباب والرياضة لشمال وشرق سوريا احتفالاً بهذه المناسبة، تحت شعار (إلك الملعب لأنك على قدر الطموح والتحدي)، حفلًا ترفيهيًّا قدمت فيه الفرق النسوية عروضًا رياضية وثقافية.

وأقيم الحفل في صالة الأمن الداخلي في الرقة، وتضمنت الفقرات تقديم عدد من العروض الرياضية في ألعاب الجمباز والتايكواندو ورفع الأثقال للبنات وعرض لكرة السلة، كما أقيمت مباراة لكرة الطاولة بين فريقي الطبقة وكوباني للسيدات، كما قدّمت فرقٌ الاطفال عروضاً غنائية ومسرحية، وتم تقديم الهدايا والدروع التذكارية من قبل الرئيسة المشتركة لهيئة الشباب والرياضة في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا مها المحمد للفرق المشاركة.

واختتم الاحتفال بتقديم فرقة تراث الرقة للأغاني الشعبية مقطوعة غنائية نالت إعجاب الحضور.

وفي سياق قريب، توج الاتحاد بطلا لدوري الأحياء الشعبية في الرقة، بفوزه في المباراة النهائية على فريق الجسر بهدفين دون رد، وأقيمت البطولة على ملعب الطيار بمشاركة ١٢ فريق.

وفي الرقة أيضا، انطلقت في منشأة الفرات دورة سداسيات للسيدات، بمشاركة ٣٦ فريقا تم تقسيمهم إلى ٦ مجموعات وقد سجلت النتائج التالية «فوز الزمالك على الشهيد وليد، والفرات على شارع الـ ١٦، وشباب المجد على النصر، والجسر على النصر، ونيروز على النجمة».

نتائج متقاربة في دوري كوباني للأحياء الشعبية

أقيمت دورة بكرة القدم للأحياء الشعبية في ناحية الجلبية بكوباني، بمشاركة عدد كبير من الفرق، وسجلت النتائج التالية «فوز الوحدة على خراب عشق والجلبية على جبا وكرك على الشهيد وليد وبيرزنار على أرين وكرك على جبا وبير زنار على الوحدة وخراب عشق على الجهاد وبردخدان على جلبية».

وفي كوباني أيضا، أقيم دوري للمؤسسات والهيئات بكرة القدم، شارك فيه العديد من الفرق، وسجلت النتائج التالية «فوز أسايش كوباني على الكهرباء، والأطباء على مدرسة صرين، والمطاحن على المعلمين، والمالية على الفرات، والإدارة المحلية على الصحة، والإعلام على الترافيك، والأكاديميات على المواصلات».

وفي سياق قريب، أقيم دوري كرة الطائرة في كوباني، شارك فيه ٧ أندية هي التربية ونسرين والفرات والعمال والوحدة وبردخدان وروشين، وفاز ببطولة الدوري نادي نسرين بعد فوزه بالمباراة النهائية على روشين.

في الجزيرة، انطلاق إياب دوري الأولى

انطلقت مرحلة الإياب لدوري الدرجة الأولى في إقليم الجزيرة، وسجلت النتائج التالية «فوز الصناديد على سردم، والأسايش على خبات، والاتحاد على شبيبة الحسكة، وشبيبة تل كوجر على جودي، وبرخدان على شبيبة تل كوجر، وانسحب سري كانيه أمام سردم».

أداء فني جيد في دوري طائرة دير الزور

في دوري الطائرة في الجزيرة أيضا، فاز الكشكية على غرانيج، وفي المباراة الثانية فاز الجرذي على درنج. وكانت البطولة قد انطلقت قبل أيام بمشاركة عدد من أندية ريف دير الزور.

وفي دوري كرة القدم بريف دير الزور الغربي، وفي الأسبوع الثاني، تعادل سفيرة والحصان، وفاز الدحلة على البوليل، وفاز الجرذي على الجرذي الشرقي، والأهلي الزغير على الصعوة والدحلة على جديد بكارة.

بعد أن وضعتهما القرعة وجها لوجه.. كيف يتجنب الفرعون همجية الجزار؟

أسفرت قرعة ربع نهائي دوري أبطال أوروبا عن مواجهة كبرى مرتقبة بين ريال مدريد الإسباني وليفربول الإنجليزي، في تكرار لنهائي نسخة ٢٠١٨ التي حسمها الملكي وشهدت حدثا مثيرا تعرض له النجم الدولي المصري محمد صلاح.

ومن المقرر أن تقام مواجهة الذهاب أحد يومي ٦ أو ٧ من شهر أبريل المقبل، بينما يقام الإياب أحد يومي ١٣ أو ١٤ من الشهر ذاته.

ويحمل صلاح جناح ليفربول ذكريات سيئة قبل مواجهة ريال مدريد، مع المدافع الدولي الإسباني سيرخيو راموس في نهائي ٢٠١٨ الذي شهد خروج صلاح مصابا في الدقيقة ٣٠، بعد تدخل عنيف من قائد ريال مدريد، حيث أمسك بذراع «الفرعون المصري»، وسقط به أرضا.

ووقتها خرج صلاح باكيا بعد إصابته بخلع في الكتف ليحل محله آدم لالانا، في تبديل كان نقطة تحول فارقة في اللقاء الذي حسمه ريال مدريد بنتيجة ٣-١.

بعد المباراة، كتب راموس على صفحته بموقع «تويتر»: «في بعض الأوقات تربحنا كرة القدم الجزء الجيد وفي بعض الأوقات الجزء السيئ. الأهم من هذا، نحن شركاء. عُد سريعا يا صلاح».

ويتذكر صلاح جيدا تفاصيل إصابته التي لم تقص فحسب على أحلام ليفربول في حصد لقب دوري أبطال أوروبا، لكنها هددت حلمه بالمشاركة مع منتخب مصر في مونديال روسيا ٢٠١٨، حيث غاب عن أول مواجهة أمام أوروغواي التي خسرها «الفراعنة» بهدف نظيف ولعب لقاءي روسيا والسعودية بعد علاج مكثف.

فكيف يمكن لصلاح أن يتفادى تدخلات راموس العنيفة خلال اللقاءين المرتقبين؟ يتحدث الناقد الرياضي المصري بلال السيسي عن قصة «الثأر» بين صلاح وراموس، موضحا: «أرى أن راموس لم يتعمد إصابة صلاح. هذه طبيعة اللعب في أوروبا بشكل عام. راموس يلعب بروح عالية ليساعد فريقه ولم يكن ينوي إصابة صلاح، وإلا كان أصاب ميسي الذي هو أشد خطورة من صلاح».

ويتابع السيسي: «إصابة صلاح في نهائي أبطال أوروبا قدرية. هو يلعب في بطولات قوية جدا لا سيما الدوري الإنجليزي الذي هو أكثر عنفا من الإسباني، وبالتالي أنا ضد فكرة التحدث عن نية راموس المبيتة لإصابة صلاح وقتها. محمد أصبح معتادا على طرق اللعب العنيفة والتدخلات القوية، ولا أظن أن راموس سيكون تركيزه منصبا تجاه صلاح فقط، هناك روبرتو فيرمينو وكذلك ساديو ماني».

وبشأن نصيحته إلى صلاح قال السيسي: «أنصحه بأن يكون صافي الذهن، ويركز بدرجة كبيرة في مواجهة ريال مدريد، وأن ترك بصمة واضحة مع جماهير ليفربول في تلك البطولة لو كان يفكر في الرحيل وخوض تجربة جديدة».

كما يتحدث عن فرص الفريقين قائلا: «الفرص متكافئة بين الفريقين بشكل كبير، خاصة أن مستوى كلا الفريقين الفني غير متزن في الفترة الأخيرة. ليفربول ليس أمامه سوى دوري أبطال أوروبا لذا فإن الفريق لديه حوافز كبيرة لرد الاعتبار أمام ريال مدريد».

ويتابع: «المدير الفني لليفربول يورغن كلوب أمامه فرصة عظيمة ليعيد تصحيح المسار ويفرض السيطرة على غرفة الملابس من خلال مواجهة ريال مدريد، خاصة بعد خسارة لقب الدوري الإنجليزي بشكل مؤكد، وعليه تأهيل اللاعبين من الناحية النفسية».

ويكمل السيسي: «ريال مدريد يبقى ريال مدريد. قد تغيب بعض الأسماء لكن الفريق يضم مجموعة مميزة من اللاعبين قادرة على تخطي عقبة ليفربول، ونقطة قوة الفريق كريم بنزيمة، وأرى بشكل عام أن ظروف الفريقين في الفترة الحالية متشابهة إلى حد كبير».

كما يرى أن « قائمة ليفربول أقوى من ريال مدريد من وجهة نظري. الفريق الإنجليزي يمتلك أفضل ثلاثي هجومي على مستوى العالم، صلاح وفيرمينو وماني، لو تم توظيفهم بشكل جيد بالطبع سوف يصنعون خطورة كبيرة على دفاع ريال مدريد الذي يعاني في الفترة الأخيرة».

باقتضاب.. بيرلو يعلق على احتمالية رحيل رونالدو

علق المدير الفني ليوفنتوس الإيطالي أندريا بيرلو «باقتضاب»، على التكهنات التي ثارت بشأن احتمال رحيل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو عن الفريق قريبا.

وأكد بيرلو أنه «سعيد» بمواصلة العمل مع رونالدو، الذي يمتد عقده مع فريق «السيدة العجوز» حتى يونيو ٢٠٢٢.

وثارت الأقاويل بشأن مستقبل أفضل لاعب في العالم ٥ مرات، بعد خروج يوفنتوس من دور الـ١٦ من دوري أبطال أوروبا، للموسم الثاني على التوالي.

وقال بيرلو قبل المباراة ضد ضيفه بينيفينتو في الدوري، المقررة الأحد: «حتى الآن، لم نفكر بالموضوع، يتبقى عام على انتهاء عقد كريستيانو معنا ونحن سعداء بذلك».

وتابع الدولي الإيطالي السابق المتوج بكأس العام ٢٠٠٦: «نحن نركز على نهاية الموسم. لقد سجل الكثير من الأهداف وإمكاناته أبعد من أن تناقش».

وفتح الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد الباب أمام عودة «الدون» إلى فريق العاصمة الإسبانية، معتبرا أن ذلك «محتمل».

ووجه رونالدو (٣٦ عاما) رسالة إلى جماهير يوفنتوس عبر «أنستغرام»، بعد أن اختير أفضل لاعب في الدوري الإيطالي للموسم الفائت من قبل رابطة اللاعبين.

ووعد هداف الدوري هذا الموسم بـ٢٣ هدفا الجماهير قائلا: «سنواصل العمل حتى اليوم الأخير لأننا نملك سويا أسبابا للاحتفال هذا الموسم».

ويحتل يوفنتوس بطل إيطاليا في المواسم التسعة الأخيرة المركز الثالث في الدوري، بفارق ١٠ نقاط عن إنتر المتصدر، لكنه يملك مباراة مؤجلة.

السرقات تطال كابلات الكهرباء في السويداء

السويداء/ رشا جميل

تتعرض آبار المياه في عدة مناطق في محافظة السويداء للعديد من السرقات، حيث يتم سرقة الكابلات والمحولات ومجموعات التوليد، وقد سبق وسرقت مجموعة آبار في الثعلة وخازمة وغيرها من المواقع في المحافظة.

مدير عام مؤسسة المياه بالسويداء المهندس «وائل شقير» قال: « إن عمليات السرقة بدأت بالتصاعد منذ عام تقريباً، ابتداءاً من آبار «صلاخد»، حيث سرقت كابلات الآبار والاتصالات والكهرباء، واستخدم اللصوص « باكر» في عمليات الحفر، الأمر الذي دفع المؤسسة إلى ردم الكابلات المكشوفة، ووضع مجموعات مكلفة بحماية آبار «صلاخد» وحراستها، بالإضافة إلى عدد من آبار مدينة السويداء التي تعرضت للسرقة أيضاً، إلا أن حوادث السرقة استمرت، رغم وجود مجموعات الحراسة والحماية، فما كان من مؤسسة المياه سوى طلب فصلهم».

وقد تحدث «شقير» عن عدة حوادث، منها حادثة سرقة البئر رقم /٣/ في محطة الثعلة وضرب الحارس ورميه على الطريق العام ما بين السويداء- الثعلة، بالإضافة إلى سرقة مجموعة توليد نقالة من البئر تتجاوز قيمتها ٨٠ مليون ليرة، وهو يغذي بلدة «اللعلعة»، مما أدى إلى انقطاع ضخ المياه عن البلدة، في فترة التقنين الكهربائي، مشيراً إلى أنه بعد الحادثة تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات، وهي (فك عجلات مجموعات التوليد الثقالة وإزالة «الجنط» ووضعها في مكان آمن، القيام بلحام المحولات الكهربائية الموجودة على الأبراج) خاصة تلك الموجودة في الريف الغربي والشمالي الغربي للمحافظة، والذي يشهد العديد من عمليات السرقة، خاصة الكابلات الأرضية الظاهرة على وجه البئر والممتدة باتجاه المحولة الكهربائية، أما الهوائي فلا يمكن حمايته، رغم أنه في الآونة الأخيرة تم استهداف المحولات الكهربائية المركبة على الأبراج في بعض المواقع.

كما بين «شقير»، «إن سرقة الآبار وتخريب تجهيزاتها وتقطيع الكابلات، يستنزف موارد المؤسسة سواء المادية أو البشرية، فاقتطاع أي جزء من الكبل يخرج البئر من الاستثمار، الأمر الذي يؤدي إلى خسارة المؤسسة بسبب التكاليف الباهظة للمواد المسروقة، حيث يبلغ سعر المتر الطولي من الكابلات التي تغذي الآبار العميقة ما يتجاوز ٥٠ ألف ليرة، وسعر كابلات تجهيز بئر واحدة فقط تبلغ حوالي ١٠٠ مليون ليرة، إضافة إلى أن خروج البئر عن الاستثمار خاصة إذا كان المصدر الوحيد لمياه الشرب للقرية يعتبر خسارة، لأن مدة خروجه من الاستثمار تتراوح بين يوم إلى ثلاثة أيام، حتى يتم تأمين المواد البديلة واستبدال الكابلات المسروقة أو توصيل الكابلات التي تتعرض للقطع، أما بالنسبة لاستنزاف الكادر البشري، فأن ورش الصيانة تعاني من نقص حاد في العناصر، مما يجعلها غير قادرة على إنجاز أعمال الصيانة الاعتيادية».

السؤال الذي يطرح نفسه هل من حل لهذه السرقات من قبل الجهات المعنية، وكيف ستتعامل ورش الصيانة التابعة للمؤسسة بكوادر قليلة مع هذا العدد من السرقات.

التحالف النسوي السوري يهنئ السوريين بالنوروز، ويطالب باعتباره عيدا وطنيا لكل السوريين

هنأ التحالف النسوي السوري، الذي يتخذ من العاصمة دمشق مقرا له، هنأ عبر صحيفتنا، السوريين بمناسبة أعياد النوروز، مطالبا في الوقت نفسه بوضع حد للمأساة التي تشهدها سورية.

وجاءت التهنئة على شكل بيان، جاء نصه كما يلي:

بطاقة معايدة وسلام ومحبة بمناسبة النوروز وعيد الأمهات لتنير شموع النيروز سماء الوطن السوري بالسلم والسلام والأمان

إننا في التحالف النسوي السوري لتفعيل قرار مجلس الأمن ١٣٢٥، نتقدم من جميع المواطنين السوريين عموما، ومن جميع ابناء الشعب الكردي خصوصا، بالتهنئة بهذه المناسبة الوطنية والانسانية، وإننا ندعو الى تمثل جميع قيم النيروز بالحرية والكرامة والسلام والانسانية، وان تكون مناسبة وطنية لنا جميعا، وانطلاقة حقيقية نحو تحقيق السلام والامان وقيم الحرية والديمقراطية وتحقيق حقوق الانسان للجميع دون استثناء.

وكل عام وجميع المواطنين السوريين والوطن السوري بخير وأمان وسلام.

تأتي هذه المناسبة العظيمة على سورية عام ٢٠٢١، ومازالت الحروب الدموية المتعددة الجبهات والجهات, مستمرة على أراض سورية الحبيبة, وقيام جيش الاحتلال التركي مع المسلحين المرتزقة المتعاونين معه , باستخدام أبشع أساليب العنف والاجرام بحق الإنسانية, في الاعتداء الغاشم على الأراضي السورية في منطقة عفرين وريفها, وراس العين وعين عيسى وكوباني, عبر استعمال مختلف صنوف الأسلحة الجوية والبرية ,مما أدى لتدمير العديد من منشآت البنية التحية والخدمية والصحية ومحطات المياه والكهرباء والمراكز الصحية ومشفى عفرين وحرق وتخريب الأراضي والمحاصيل الزراعية , والتعرض الى أموال وأملاك السكان وبيوتهم للنهب والسرقة ,وتم ارتكاب العديد من المزيد من الضحايا بين المدنيين وتدمير المزيد من القرى والبلدات والمنشآت الصحية والخدمية وتدمير البنية التحتية الضعيفة أصلا. إننا نطالب المجتمع الدولي بالتحرك لإجبار الحكومة التركية على وقف عدوانها وسحب قواتها والجماعات المسلحة المشاركة معها في العمليات العسكرية، وتأمين الحماية الدولية لمنطقة عفرين وسكانها. كما ونطالب بتقديم المساعدات الطبية والإنسانية العاجلة لمنع وقوع كارثة إنسانية.

وبما ان عيد النيروز العظيم، يتزامن مع عيد الامهات المقدس، فإننا نحيي جميع الامهات في كل العالم، وكل الإجلال والتقدير للأمهات السوريات بعيدهن المشوب بمشاعر الفقد والالم والخسارات والانتظار وكل التضامن مع الأم الكردية السورية عدا عن أنها تعاني من نفس الصعوبات التي تعانيها الام السورية عموما إلا انه يضاف إلى ذلك الممارسات التمييزية بحقها كامرأة من قومية أخرى، وغياب الاعتراف الحكومي دستوريا بهذه القومية.

ان هذه الذكرى تمر حيث اكتسى الوطن جميعه، أرضا وبشرا، بألوان الحداد على جميع الذين سقطوا من المواطنين السوريين وعلى جميع ممن تعرضوا للاخفاءات القسرية، والذين هاجروا ونزحوا خارج اراضيهم وبيوتهم هربا من الاماكن المتوترة.

نأمل ان يشكل يوم النوروز انطلاقة حقيقية نحو تحقيق السلام والامان وقيم الحرية والديمقراطية وتحقيق حقوق الانسان للجميع دون استثناء وندعو لتجميع وحشد جميع الجهود الوطنية السورية والأمال الصادقة ليبقى يوم النوروز: يوما وطنيا سوريا شعاره سيادة السلم والسلام في سورية.

ونجدد الدعوة من أجل تفعيل القرار ١٣٢٥ على الساحة السورية في ظل الظروف الراهنة والطلب من الحكومة السورية إلى ضرورة الانتباه إلى أهمية هذا القرار في دعم عملية السلام في سورية من أجل إعطاء دور اكبر للمرأة والمجتمع في إشاعة مفهوم هذا القرار وجعله مقبولا من الأوساط السياسية والاجتماعية، وما يحتاجه من إجراءات جذرية وشمولية، ولتكن مشاركة المرأة السورية حقيقية وفاعلة في كل مراحل التفاوض وبناء السلم من اجل سيادة السلام وتثبيته.

ونسجل إدانتنا واستنكارنا لجميع ما تم ارتكابه على مدى السنوات الماضية من ممارسات العنف والقتل والتدمير والتخريب والتفجيرات الارهابية والاغتيالات والاختفاءات القسرية أيا كان مرتكبيها ومبرراتها، وكذلك لكل ما يستمر من ارتكابه من انتهاكات مختلفة، واننا نناشد جميع الأطراف المعنية الإقليمية والدولية بتحمل مسؤولياتهم تجاه شعب سوريا ومستقبل المنطقة ككل، ونطالبهم بالعمل الجدي والسريع من اجل التوصل لحل سياسي سلمي دائم للازمة السورية، ولكننا نؤكد انه لن تستقيم وتستمر العملية السلمية وتصل الى النتائج المرجوة الا بالتعاون مع الفاعلين الداخلين اصحاب المصلحة الحقيقية بالسلم والامان المجتمعي، وفي مقدمتهم الهيئات النسوية والناشطات اصحاب هذه التهنئة. كوننا موجودات بالداخل السوري وننشط على كامل الاراضي السورية, باعتبارنا ممثلات عن مؤسسات المجتمع الحقيقية ومكونين من القوى الحقيقية للمجتمع, لأننا نسترشد من واقعنا وتنطلق اجندتنا من بيئاتنا بتقاليدها وامالها وطموحاتها المستقبلية المناسبة, مما استوجب ان يكون شركاؤنا من حيواتنا المحلية السورية, واصواتنا سورية بامتياز, نستقي مكانتنا كناشطات وهيئات سورية من مقبوليتنا في شوارعنا وبين اهالينا, وتفاعلنا اليومي والدؤوب لتوسيع مساحة دورنا من خلال اكتساب مصداقيتنا المحلية السورية, بعدم اغفال اراء ومفهومات نساءنا السوريات من مختلف الشرائح والفئات ومن كل الجغرافية السورية ومشاركتهن ,فنحن اولا نشأنا استجابة لنساء بلادنا على الارض, وليس استجابة لأية اتجاهات او حوافز غير محلية سورية, او اية اشكال احتفالية اخرى ,واننا لا نريد عولمة منظماتنا تحت مظلة قضايا المرأة. وسنعمل مع كل النساء السوريات من اجل دعم كل عمليات حفظ السلام وصنع السلام وبناء السلام وتعزيزه، من خلال دورنا في دعم المواقف والترويج لثقافة السلام، وزيادة الفعالية من خلال تمكننا من الوصول إلى أوسع قاعدة جماهيرية من الناس السوريين والتغلب على كل اشكال التمييز.

دمشق/ التحالف النسوي السوري لتفعيل قرار مجلس الأمن ١٣٢٥

بعد ١٠ سنوات عجاف.. هكذا يمرّ "عيد الأم" على المرأة السوريّة!

حماة/ حكمت أسود

عيد الأم هو احتفال ظهر في مطلع القرن العشرين، لتكريم الأمهات وذلك برغبة من المفكرين الغربيين والأوربيين بعد أن وجدوا الأبناء في مجتمعاتهم ينسون أمهاتهم ولا يؤدون الرعاية الكاملة لهنّ فأرادوا أن يجعلوا يوماً في السنة تكريما للأم.

ويختلف تاريخه من دولة لأخرى، فمثلاً في العالم العربي يكون عيد الأم ٢١ آذار أما النرويج فتُقيمه في ٢ شباط، أما في الأرجنتين فهو يوم ٣ تشرين الأول، وجنوب أفريقيا تحتفل به يوم ١ أيار، وفي الولايات المتحدة يكون الاحتفال في الأحد الثاني من شهر أيار من كل عام.

فيما يحتفي العالم بعيد الأم، تتحول المناسبة في سوريا من فرح إلى وجع وحزن، حيث أصبح الاحتفال بالأم بوصفها «أم الشهيد» في بلد تستنزف أبناءه حرب مستمرة منذ ١٠ أعوام، ولا يوجد إحصاء دقيق لعدد الضحايا ولا لعدد الذين هاجروا، أو العائلات التي توزع أفرادها في بلدان متعددة.

وفي يوم الأم وحدت ظروف الحرب بين الأمهات السوريات، فلم تفرق بينهن انتماءات سياسية أو مذهبية، وامتد ألم الفراق والفقد ووجع العجز والخوف والقلق ليشملهن جميعاً، فخلال سنوات الحرب أثبتت الأم السورية على حد سواء أنها أعظم النساء في الأرض.

كما يحل هذا اليوم الذي يحتفي به العالم، وبعض الأمهات السوريات لاجئات يعشن معاناة مضاعفة بسبب استمرار الحرب الدائرة في البلاد، سنوات عجاف مرت على سوريا غدت بعض الأمهات فيها بلا طفل ولا زوج ولا وطن، لكنها لاتزال متمسكة بالأمل، تواصل البذل والتضحية والعطاء.

يشار إلى أن مناسبة كعيد الأم بدأت تفرغ من مضمونها، سيما خلال ظروف الحرب والأزمة السورية، فهناك من هاجر خارج سوريا، وهناك من يقيم في محافظات أخرى، وهناك من هو قريب فعلياً من منزل أمه، لكنه يشعر بالثقل لزيارتها أو معايدتها في هذا اليوم بسبب صعوبة الوضع الاقتصادي والنفسي على الجميع.

بدورها غدت وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي دوراً فاعلاً في اختصار كثير من المناسبات الاجتماعية والعاطفية والوجدانية والدينية، وتقتصر على إرسال معايدات وتهاني وتبريكات بطريقة إلكترونية خالية من الانفعالات والعواطف المباشرة، مقارنة بالتواصل المباشر.

في هذه الحرب، وعلى وقع السياسة والرصاص لا خاسر أكبر من الأمهات السوريات، هنّ فقط من يدفعن الفاتورة كاملة من دماء ودموع وحسرات.

عفرينيات تستذكرن احتلال مدينتهن: هل خلق العذاب والتهجير فقط لنا نحن السوريين؟

السوري/ الحسكة

لا تزال الذكرى الأليمة لاحتلال عفرين السورية حاضرة في مخيلة النساء العفرينيات اللاتي ذقن ذرعا من جراء ممارسات المرتزقة في المدينة التي مضى على احتلالها ثلاثة أعوام كاملة.

صادف ١٨ اذار في الاسبوع المنصرم الذكرى السنوية الثالثة لاحتلال مدينة عفرين، وماترست دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها كافة أشكال الانتهاكات بحق الأهالي وممتلكاتهم، حيث تم تهجير ما يقارب الـ ٣٠٠ ألف مواطن، وخطف قرابة الـ ٧ آلاف، وقتل المئات تحت التعذيب.

وبذكرى المأساة، أجرت صحيفتنا لقاءات مع مهجرات عفرينيات في مدينة الحسكة، ومنهن النازحة زبيدة الجبلي، التي تتساءل قائلة «ماذا فعلنا؟ ليجري بنا هذا الحال، أصبح عمري ٧٦ عاماً لم أمر طوال حياتي وأرى عذاب مثل هذا العذاب، ماذا يريد منا حفيد العثمانيين فنحن أصحاب الأرض التي عشنا بها منذ أن خلقنا نبني ونزرع ونحصد ولم نحتل أرض أحد».

وقالت أيضاً «بعد أن استقر أهالي المنطقة ونعمنا بالأمان، ودخلت على قلوبنا راحة النفوس، اليوم يأتي جارك المجاور ليحتل أرضك ويقتل ويشرد أهلك ويدعي أنه يحررنا فمن يحررنا؟ نحن نعيش بأمن وسلام بجميع أبناء المنطقة دون تفريق بينا، ونتقول بلهجتها المحلية (الله ينصر الحق وينتقم من عدونا)».

وأضافت «تصلنا أخبار من عفرين بأن بيتنا قد نهب وسلب وتمركزت به نقطة عسكرية للمحتل التركي، وأرضنا تم قطع نصف أشجارها ولا نعلم من الآن مستولي عليها، وأتمنى أن نعود إلى ديارنا عفرين الحبيبة بعد أن تتحرر من هؤلاء المحتلين بأقرب وقت».

أما النازحة عائشة الابراهيم قالت «نحن الشعب السوري هل خلقنا للنزوح وكتبت علينا مرارة العيش؟ تعبت أجسادنا وأنفسنا من هذا الوضع المأساوي».

وعن نزوحها ذكرت «كنا نائمين غافلين وفجأة تنهار علينا قذائف من كل حدب وصوب، لم نعرف ما الذي حصل وأصوات بين الأهالي تتعالى من كل مكان لكن سمعت أن أحدهم يقول الجيش التركي هجم علينا».

وأضافت «كل العالم العربي والأجنبي ألم يشاهدون ما ترتكبه تركيا والحثالة التي جمعتهم من كل مكان لتقتل وتخطف وتنشر بنا، أين أعينهم، لماذا هم صامتون؟ وكأننا لسنا بشر ووجودنا عالة عليهم فهذا كله متفق على الشعب السوري ولكن نقول (لنا الله لا ينسانا)».

وأردفت «رغم المعاملة الحسنة من اهالي الحسكة واستقبالهم لنا في منازلهم، إلا إنه طعم العيش في بلادي عفرين له نكهة أخرى، ومع كل ذكرى سنوية لتهجيرنا تعتصر قلوبنا ألماً ولكن نتمنى أن نعود لديارنا ونتعم بالحياة كما في السابق بعد تحريرها من الاحتلال وإحلال الأمن والسلام فيها».

وتستمر أحلام مهجرو عفرين بالعودة لمدينتهم، وجل ما يتمنونه هو طي صفحة التهجير الذي أنهك الجميع، والعودة إلى أرض الزيتون لينفضوا عنها غبار الحرب والاحتلال.

موقع يسرد قصة ثلاثة لاجئات سوريات تحدين اللجوء ونجحن دراسياً

نشر موقع «أنا إنسان» قصة ثلاث لاجئات سوريات تحدين ظروفهن الصعبة، وسنوات لجوئهن ومآسيها، خاصة بعد فقدانهن لأزواجهن، وتواجدهن وحيدات برفقة أطفالهن، حيث اعتقلت السلطة السورية زوجي «ريم ووئام» وهما شقيقتان، ووفاة شقيقهما أثناء القصف وهو زوج «فدوى» اللاجئة الثالثة، حينها كان لـ «وئام» خمسة أطفال أكبرهم ١١ عاماً، ولـ «ريم» أربعة أيضاً أكبرهم ١٠ أعوام، أما «فدوى» فلديها ثلاثة أكبرهم خمس سنوات.

بدأت معاناة النساء الثلاث بعد خروجهن من «داريا» بريف دمشق، بسبب المجزرة الكبرى التي شهدتها المنطقة، حيث تنقلن من منزل لآخر في ضواحي دمشق، قبل ذهابهن إلى لبنان، وعيشهن في بيت غير مكسي بأحدى المناطق النائية هناك، والتي تفتقر للكهرباء والتمديدات الصحية، عدا عن الروائح الكريهة والدائمة، وانقطاع المياه.

وبسبب ظروفهن السيئة، وعدم قدرتهن على تأمين المال أو حتى الطعام والشراب، لم يستطعن تعليم أطفالهن، وبدأن باللجوء للمنظمات الإنسانية، لمساعدتهن أو تسجيل أطفالهن في إحدى المدارس، لكنهن لم يحصلن على الدعم أو المال، فبحثن عن عمل لا يحتاج إلى شهادة جامعية، حيث بدأن بالعمل من المنزل في تعليب «الأكياس» لإحدى المعامل، إلا أن المردود القليل، دفعهن للتسجيل لدى المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، والتي قامت بإعطائهن المساعدات المالية.

وقد قالت «فدوى» في حديث للموقع: «عشنا جميعاً في بيت واحد وما زلنا إلى الآن، كانت أيام صعبة لن ننساها، حيث كنا يومياً في منزلنا الأول، نجلب المياه بأواني ونحملها إلى السطح لتعبئة الخزان، لا كهرباء أيضاً، وبيت لم يتم

خولة العيسى: الدول الخارجية استهدفت المرأة السياسية السورية بالدرجة الأولى

تقرير/ مطيعة الحبيب

أكدت، عضو منسقية المرأة في شمال وشرق سوريا، والإدارية السابقة في دار المرأة في الرقة، أن التدخل الدولي في الأزمة السورية هو من أطال أمد الأزمة، معتبرة أن تلك الأطراف استهدفت بالدرجة الأولى المرأة السياسية السورية.

وتعد المرأة السورية أكثر ضحايا الحرب التي تشهدها البلاد من أكثر من عقد من الزمان، فما عانته المرأة السورية من قمع وظلم لم يقتصر على الناحية الاجتماعية فقط بل امتد ليشمل تقييدها عن المشاركة السياسية.

وبالتزامن مع مرور عشرة أعوام على بداية الأزمة السورية، التقت صحيفتنا بعضو منسقية المرأة في شمال شرق سوريا، خولة العيسى، والتي كانت تشغل منصب إداري في دار المرأة في الرقة.

وقالت خولة «منذ بداية الثورة السورية، وحتى اليوم، كانت المرأة السورية مقاومة بهذه الثورة، وواجهت عدد من التنظيمات الإرهابية والراديكالية، وبالأخص تنظيم داعش، لكن المرأة لم تستسلم، فما إن تم الإعلان عن بدء تحرير المنطقة من الإرهاب انضمت للمشاركة عسكريا».

وتضيف «كان للمرأة السورية في شمال شرق البلاد دور كبير في تحرير المنطقة، فأثبتت أنها تستطيع المشاركة في جميع نواحي الحياة، وميادين المعارك ما هي إلا خير دليل على ذلك».

وترى العيسى أن التدخل الخارجي هو من أطال أمد الأزمة السورية، مطالبة في الوقت عينه بوضع حد مستدام للمسرحية التي تعيشها البلاد، مؤكدة على أنه لا حل في سوريا إلا بخروج كافة الأطراف الخارجية من سوريا.

وعن معاناة المرأة السورية، تقول «المرأة السورية ضحت وناضلت إن كان في حرب أو في تهجير أو مكوث في المخيمات أو في السجون التركية أو حتى في سجون الحكومة السورية، كما أنها ضحت بأولادها ودفعتهم لحماية الوطن والدفاع عنه، أو منهن من لم يطعما أولادها وكانوا حطبا لحروب خارج البلاد، أو منهم من ارتمى بحضن الأطراف الخارجية ومات ميتة لا مبدأ لها».

وتشير خولة إلى الثورة استهدفت المرأة السياسية في المجال المدني بالدرجة الأولى، وفي هذه الفترة محاربة من جميع الأطراف الخارجية التي تخاف من مقاومة المرأة.

وتتابع «نحن ونساء العالم كافة وخاصة النساء السوريات إن كانت خارج سوريا أو داخل سوريا، وبالأخص نساء شمال شرق سوريا اللواتي عانين من جراء الأزمة، وساهم الاحتلال بزيادة المعاناة، فالتهجير الذي قام به الاحتلال التركي دليل واضح على استمرار معاناة المرأة السورية».

واعتبرت خولة أن اغتيال هفرين خلف الأمين العام لحزب سوريا المستقبل البرهان الأوضح لاستهداف المرأة السياسية السورية.

وفي ختام حديثها، وجهت رسالة، بقولها «نحن النساء السوريات نوجه رسالة لكل من رهن نفسه للاحتلال أن يعود لرشده، ويجب علينا جميعا اللجوء للحوار حتى نحافظ على ما تبقى من وطننا الحبيب سوريا».

خولة العيسى

الغزل التركي لمصر.. اعتراف بالفشل.. أم مناورة أردوغانية

أولت وسائل الإعلام المختلفة اهتماماً واضحاً بتصريحات مستشار رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان الهادفة إلى التقرب من مصر.

ورأى بعض المراقبين أن الموقف التركي الجديد يندرج ضمن مسار بدأته أنقرة منذ فترة للتخفيف من حدة التوتر مع بعض الدول العربية والأوروبية، ومنها مصر، حيث تخلت تركيا عن استفزازها واستبدلته بتصريحات «ودّية» تفرضها مصالح أنقرة في شرق المتوسط، حيث بات الغاز ورقة تحدد سياساتها وتفرض توجهاتها.

بينما يرى الكثير من المراقبين السياسيين أن الغزل التركي لمصر جاء بعد فشل سياسة أنقرة في الهيمنة على المنطقة، وشعورها بالعزلة عن الدول العربية والأوروبية المطلة على البحر المتوسط.

وبعد سعي أردوغان إلى كسر حالة العزلة التي تعيشها بلاده في الشرق الأوسط، الأمر الذي انعكس سلباً على اقتصادها الذي سجل حالات تراجع ملحوظ، وبعد فشل الكثير من مغامراتها العسكرية في سوريا وليبيا.

مراجعات تركية

يرى بعض المراقبين أن أنقرة شعرت بعقم طريقتها بالتعامل مع دول شرق المتوسط، وأدركت صعوبة موقفها، وتحاول الآن تدارك ذلك مع مصر، من دول عربية مركزية كانت تعتمد على مناورة لاحتواء الأزمات

يقلل مراقبون آخرون من أهمية التصريحات التركية، وسعي أنقرة للتودد إلى مصر، دون أن يقترن بتصرفات عملية تثبت حسن نيتها، ويعتبرون هذه التصريحات مناورة موجهة للاستهلاك الداخلي، وللتغطية على الأزمات السياسية والاقتصادية الداخلية، واحتواء الأصوات المعارضة، من خلال إعلان السعي نحو التقارب مع أهم دولة في المنطقة، وتحسين العلاقات معها.

ويشير المراقبون إلى أن المسؤولين الأتراك غالباً ما يطلقون تصريحات متضاربة، في الوقت يستمر فيه نشاط أنقرة في شرق المتوسط، دون أي تشاور مع مصر.

الأقوال وحدها لا تكفي

أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري أن الأقوال وحدها لا تكفي لاستعادة الروابط بين تركيا وجمهورية مصر العربية.

وقال الوزير «لو وجدنا أن هناك تغيراً في السياسة والمنهج والأهداف التركية لتتوافق مع السياسات المصرية، ومع ما يعيد العلاقات الطبيعية لمصلحة المنطقة، من الممكن أن تكون هذه أرضية لاستعادة الأوضاع الطبيعية».

وجاءت تصريحات شكري بعدما أعلنت أنقرة استنكاف «الاتصالات الدبلوماسية» مع القاهرة للمرة الأولى منذ قطع علاقاتهما عام ٢٠١٣، بما يضع حداً لأزمة استمرت عقداً من الزمن.

دفعة على الحساب

رحب وزير الإعلام المصري بقرار الحكومة التركية الخاص بإلزام القنوات المصرية المعارضة التي تبث من تركيا، بمواثيق الشرف الإعلامية، كخطوة على طريق التقارب بين أنقرة والقاهرة.

ونقلت وسائل إعلام مصرية، وصف وزير الإعلام لهذه الخطوة بأنها بادرة طيبة من الجانب التركي، وتخلق مناخاً ملائماً لبحث الملفات محل الخلافات بين الدولتين على مدار السنوات الماضية.

كما تداولت مواقع التواصل الاجتماعي نبأ إغلاق القنوات المعارضة المصرية في تركيا،

لكن مستشار رئيس النظام التركي في حزب العدالة والتنمية الحاكم، نفى أن تكون حكومة بلاده قد طلبت إغلاق هذه القنوات.

وأكد ياسين أقطاي أنهم طلبوا من هذه القنوات ضرورة الالتزام بمعايير الصحافة المهنية، ونفى وجود أي نية لإغلاق القنوات المصرية المعارضة التي تبث من تركيا.

بسبب أسلوبه الخطابي.. رؤساء الحكومة اللبنانية يأسفون عن عون

أسف رؤساء الحكومة السابقون، نجيب ميقاتي، فؤاد السنيورة، وتمام سلام، لممارسات رئيس الجمهورية ميشال عون وأسلوبه في مخاطبة رئيس الحكومة المكلف عبر بيان متلفز، متهمين إياه بتشويه الدستور ومؤكدين على ضرورة تشكيل حكومة تحظى بثقة اللبنانيين وتسهل العبور من حالة الانهيار الشامل.

وعبر رؤساء الحكومة، في بيان لهم بعد اجتماع غاب عنه، رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري على غير عادة، عن أسفهم «للأسلوب الذي أقدم عليه فخامة رئيس الجمهورية، الذي هو رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن»، حسبما نص عليه الدستور، في مخاطبته رئيس الحكومة المكلف تشكيل الحكومة عبر بيان متلفز. ذلك فيما تقتضي الأصول المعتمدة تواصلاً طبيعياً بينهما، لا سيما في الوقت الذي تمر فيه البلاد بأزمة مصيرية تتهدد الكيان والدولة، وتتطلب المسارعة إلى فك الحظر على تأليف الحكومة العتيدة عبر العودة إلى التقيد بالقواعد والمرتكزات التي نادى وطالب بها اللبنانيون، لا سيما الشباب منذ انتفاضة ١٧ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠١٩، وكذلك بعد التفجير المريب للمرفأ، التي صاغ معالمها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مبادرته الداعية لتأليف حكومة إنقاذ ذات مهمة محددة من اختصاصيين مستقلين غير حزبيين من أجل وقف الانهيارات التي تعصف بلبنان.

وفيما نوه الرؤساء بما وصفوه «روح المسؤولية العالية التي تمتع بها الرئيس المكلف سعد الحريري، التي أبداها بترفع واتزان، إزاء المحاولات المتكررة لجره إلى شجارات ونزاعات إعلامية، كان يمكن أن تطيح بأخر ما تبقى من صدقية للدولة المتهالكة»، اعتبروا أن الكتاب الذي يجب أن تهتدي به الدولة اللبنانية في عملها هو الدستور الذي ينبغي أن يلتزم به الجميع، في مقدمتهم فخامة الرئيس الذي هو الحَكَمْ بين جميع الفرقاء السياسيين، والذي أوكل إليه الدستور مهمة السهر على احترامه والحرص على عدم خرقه، مذكرين بالمادة ٥٣ حول صلاحيات رئيس الجمهورية في تأليف الحكومة التي نصت على أنه «يصدر بالاتفاق مع رئيس مجلس الوزراء مرسوم تشكيل الحكومة»، ولم تنص على عبارة «تشكيل بل إصدار».

وأكدوا بالتالي «أن مهمة التشكيل أنيطت حسب الفقرة الثانية من المادة ٦٤ برئيس الحكومة المكلف استناداً إلى الثقة التي منحته إياها الأكثرية النيابية بناء على الاستشارات النيابية الملزمة التي أجراها رئيس الجمهورية بناء على المادة ٥٣ من جهة أولى، ومن جهة ثانية على مسؤولية الحكومة أمام مجلس النواب، خصوصاً أن الحكومة التي تتشكل، عليها أن تتقدم من مجلس النواب ببرنامج عملها عبر بيانها الوزاري لكي تنال على أساسه الثقة. فرئيس الحكومة هو المسؤول أمام مجلس النواب الذي يمنحه وحكومته الثقة أو يحجبها عنه. ومجلس النواب هو الذي يحاسب الحكومة ورئيسها، فإذا سقطت سقطا معاً».

الدين والسياسة

صالح مسلم

لم يكشف التاريخ البشري غير المكتوب والأبحاث الإنسانية عن وجود ديانات أو عبادات محددة، إلى حين استقرار البشرية كمجتمعات مستقرة وابتداء المجتمع والثورة النيوليتية (الزراعية) حيث ظهرت بعض مظاهر التقديس والبحث عن مصادر الحياة والخيرات واعتبرت بعضها مقدسة لدى المجتمعات، وصولاً إلى العصر السومري حيث استطاعت البشرية تدوين مذكراتها وخواطرها، وحيث تشكل عصر تشكل احتكار السلطة والثروة، والمرأة التي كانت تتميز بمكانة مقدسة فقدت تلك القدسية لصالح الرجل الذي مثل احتكار السلطة ومن ثم الثروة.

العصر النيوليتي الذي سبق العصر السومري تميز بوفرة الغذاء والمساواة بين أفراد المجتمع من دون أي إستغلال أو إحتكار، ولهذا بقيت تلك الصورة التي عاشها المجتمع البشري في الذاكرة المجتمعية، وعندما بدأت اللامساواة والإستغلال بين المجتمعات والأفراد بدأت شخصيات مفكرة أو مصلحة تفكر في كيفية إعادة المجتمع إلى سابق عهدها أي إلى المعايير والعلاقات التي سادت فيما سبق أي إلى ماكان ساذاً في العصر النيوليتي من خير وفير ومساواة بين البشر.

وهكذا ظهر الرسل والأنبياء والديانات التي دعت جميعها إلى المساواة والعدالة والوقوف إلى جانب المظلومين والمستضعفين والمتضررين من العلاقات السائدة في مجتمعاتهم. وجميعها دعت إلى إصلاح النفس والمجتمع ومكافحة الفساد واحتكارات السلطة والثروة. ولهذا يمكننا القول أن الديانات بأغلبها كانت ثورية في مواجهة الظلم والإستغلال تدافع عن الطبقات المسحوقة وتبحث عن حقوقها.

سلسلة أنبياء ورسل الديانات السماوية التي ابتدأت في عقر دار العصر السومري والحضارات المتفرعة منها في ميزوبوتاميا الدنيا والعليا والتي ابتدأت بأبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام، سارت على الدرب نفسه أي الوقوف إلى جانب المستضعفين في وجه الإستغلال والظلم والإجحاف بحق المجتمع البشري، ولم تقف في يوم من الأيام إلى جانب الظلم والظالمين بحق المجتمعات، ولا إلى جانب احتكارات السلطة والثروة في عهد الأنبياء والرسل. ولكن التابعين وتابعي التابعين الذين تلطخوا ببراثن احتكارات السلطة والثروة أدخلوا التحريفات التي تخدم مصالحهم ومآربهم وعملوا بها بعيداً عن جوهر الأديان والمعتقدات الأصيلة التي تعمل من أجل خلاص البشرية وليس إستعبادها.

الديانات السماوية أمنت بالله جل جلاله في السموات العليا ووصلت تعاليمه وتوجيهاته على شكل آيات أو أقوال عن طريق وسيط، ولا شك أن ذلك الوسيط صادق ويحظى بثقة المجتمع أيضاً. ولكن ما هي ضمانة المصداقية لتابعي التابعين وأتباعهم من بعدهم ، وهذه هي الفجوة التي تسرب منها أصحاب احتكارات السلطة والثروة. فنشبت النزاعات والخلافات لأن كل فئة ذهبت إلى التأويل والتفسير الذي يلبي اطماعها وتطلعها في التحكم بالمجتمع من خلال الدين، وهنا تم إستخدام الدين وسيلة للسياسة، حيث التظاهر بالتمسك بالتعاليم الدينية بعد تأويلها، للتحكم بالمجتمع وثرواته لصالح فرد أو أسرة أو حزب أو فئة ما. وهذا الشرخ نجده في كل الأديان حيث المذاهب والطرق والطوائف.. إلخ.

في اليهودية هناك الأشكيناز والسفرديم وكل منها لها طوائفها ومذاهبها، وفي المسيحية هناك الأرثوذكس والكاثوليك والبروتستانت، ولكل منها طوائفها وكنائسها، وفي الإسلام هناك السنة والشيعة وطرقها ومذاهبها ، ولكل منها طوائفها وفروعها عبر التاريخ بعضها حكمت وسادت في العصور المختلفة عبر التاريخ ولا زلنا نرى آثارها بل وإستخداماتها إلى يومنا الراهن إلى درجة أن بعضها أخذت نهجاً معاكساً للتطور البشري وأصبحت تشكل خطراً على البشرية جمعاء، وباتت البشرية تبحث عن وسائل تجنب مخاطر هكذا توجهات تؤدي إلى تدمير البشرية.

قبل ظهور الديانات كانت هناك مجتمعات بشرية تعايشت معاً أو بشكل متجاور في العصر النيوليتي، وكانت قوانينها وأحكامها تنحصر في المعايير الأخلاقية التي توارثتها عبر الأجيال وتعرفت على ما هو لصالح المجتمع وما هو الذي يلحق الضرر بالمجتمعات أي «ضوابط أخلاقية» غير مكتوبة ولكن يعرفها الجميع ويلتزم بها. وهكذا تحققت العدالة والمساواة في العصر النيوليتي إلى ما قبل العصر السومري الذي تراجعت فيه الإلتزام بتلك المعايير والضوابط، وأصبحت هناك حاجة إلى المصلحين والحكماء ثم الرسل والأنبياء لإعادة البشرية إلى مسارها السليم، وهي استطاعت ذلك بشكل محدود إلى أن تلوثت تلك التوجهات بلوثة إحتكارات السلطة والثروة فازدادت الأمور تعقيداً وباتت المجتمعات تائهة بعد استخدام الدين أداة للسياسة. رغم أن بعض المجتمعات استطاعت فصل الدين عن شؤون الدنيا، ولكنها لم تتخلص من هذه العقدة إلى الآن سواء في أوطانها أو فيما جاورها. ويبقى الحل في العودة إلى الأخلاق البشرية التي تشمل الجميع قبل الديانات.

"الإخوان" المسلمون أم الكاذبون؟

منير أديب

مارست جماعة «الإخوان المسلمين» العمل الدعوي على مدار ١٠ سنوات كاملة. بعدها، وتحديداً عام ١٩٣٩، أعلن مؤسسها الأول حسن البنا انتقال تنظيمه من خانة «الدعوة» إلى خانة «السياسة» بكل ما تحمله من تلوّن وعدم وضوح وكذب، شأن كثير من الحركات السياسية أو بعض السياسيين في كل مكان وفي أي موقع.

وفي الحقيقة يستخدم «الإخوان» الكذب منذ أن كانوا يمارسون العمل الدعوي وقبل أن ينتقلوا إلى مربع «السياسة»؛ من منطلق ديني ملتبس وغير واضح بالمرة وهو «التقيّة».

تبدو حالة الخداع هذه التي مارسها البنا واضحة عندما فاجأ أنصاره والمحيطين بدعوته ومن دون سابق إنذار الانتقال إلى العمل السياسي والعسكري معاً بعد عقد كامل من الممارسة الدعوية. فقد أعلن في المؤتمر الخامس استخدام القوة في ما لا يُجدي غيرها فيه، وكان ذلك إيذاناً بتدشين النظام الخاص، الذراع العسكرية للجماعة، وكان ذلك عام ١٩٤٠.

نحن نفرّق هنا بين واقع التنظيم ومخيال أبناء التنظيم وقادته، الذين يرون أن التحوّل سمة من سمات أي حركه، وبالتالي من حق البنا أن ينتقل إلى العمل السياسي والعسكري، كما من حق أتباعه أن يعتذروا عن «التنظيم» لا أن يصفوه بالكذب.

هذا الكلام قد يكون صحيحاً من الناحية النظرية، ولكنه لا ينفي صفة الخداع عن زعيم التنظيم الأول وزعمائه الذين أتوا من بعده وتعاملوا بالسياسة نفسها، ولعل هؤلاء هم من قرروا فجأة إنشاء ميليشيات مسلحة وفرق اغتيال منها: «سواعد مصر»، «حسم» و«لواء الثورة»، فوضعوا كل «التنظيم» في موضع لا يُحسد عليه وهو ما دفع الآلاف لتجميد عضويتهم وكأنهم يرون صورة جديدة للتنظيم الذي نشأوا فيه.

وفي الحقيقة، تفاجأ أنصار البنا من تحوّل التنظيم إلى العمل السياسي بعدما مارس «الدعوة» ١٠ سنوات كاملة من دون أن يدخل حلبة السياسة بكل تشابكاتها، ليس ذلك فحسب بل تحوّله إلى العمل المسلح أيضاً، حيث تم إنشاء نظام «الكتائب» والتي كان يُعد فيها «الإخوان» الذين كان يقع عليهم الاختيار حتى يكونوا أعضاء في الذراع العسكرية للجماعة، بعدها تم تعميم رسالة التعاليم على أفراد «صف الإخوان» فأنشأ قادة «الإخوان» تنظيماً شبه عسكري.

حالة التحوّل هذه عاشها التنظيم عبر مراحله المختلفة، سواء الحديثة أم حتى القديمة، فما قالة محمود الصباغ أحد قيادات الذراع العسكرية للجماعة في كتابه، حقيقة التنظيم الخاص ودوره في دعوة «الإخوان المسلمين»، دليل على كذب ومراوغة «الإخوان» ومؤسسه الأول حسن البنا، إذ قال إن «حسن البنا كان يمارس هذا النوع من الخداع والكذب في البيان الذي أصدره بعد نسف محكمة استئناف القاهرة والتي كان ينظر فيها ملف قضية السيارة الجيب».

يفسر الصباغ ذلك قائلاً: «أصدر حسن البنا بياناً يتبرأ فيه ممن قاموا بهذا العمل الإرهابي، والذي وصف فيه القائمين على التفجير بأنهم ليسوا إخواناً وليسوا مسلمين، ليساعد على تخفيف حدة الضغط على الإخوان، وهو أمر جائز شرعاً في الحرب ويُعدّ من خدعه».

وصف حسن البنا من قاموا بتفجير محكمة استئناف القاهرة بأنهم ليسوا إخواناً وليسوا مسلمين، برغم أن من وصفهم بهذه الصفات، هو نفسه من أعطاهم السلاح ورباهم على القتال، ووفر لهم الحماية أيضاً، وأبقى على هذا النظام في ما بعد هذه العملية وغيرها من العمليات الإرهابية.

حتى أن حسن البنا مات، والذراع العسكرية ما زالت تعمل وتواجه من يخالفها بالتصفية الجسدية، وهو ما يؤكد ما قاله محمود الصباغ بأن بيان البنا كان مجرد مراوغة ليس أكثر بعد الهجوم الذي تعرّض له التنظيم على خلفية التفجير الذي قتل فيه أبرياء صادف وجودهم في المكان نفسه، وهذا يمكن القول إن إيمان البنا بالعنف لم يكن مرتبطاً بنشأة النظام الخاص، ولكنه هو من وضع له البرامج التربوية والفكرية، وهو صاحب قرار إنشائه من الأساس.

لا نستطيع أن نزايد على شهادة الصباغ أحد قيادات النظام الخاص، وهو أحد الشهود العيان على تاريخ «الإخوان» الدموي، شهد حادثة تفجير «الإخوان» محكمة استئناف القاهرة، ورصد في كتابه الموسوعي عملية خداع أستاذه للشعب المصري، عندما وصف القائمين على العمل في بيان رسمي بأنهم ليسوا إخواناً وليسوا مسلمين، ويعلق بأن عملية الخداع هذه مشروعة للكذب على الأعداء!

هذه ليست الحالة الوحيدة التي يكذب «الإخوان» أو يراوغون فيها منذ أن عملوا في السياسة، ولكنه استشهاد بلسان أحد قادتها سجله في أحد كتب «الإخوان المسلمين»، يمكن العودة إليه لمن يُريد أن يتحقق من المعلومة، ولكننا عثنا خداع التنظيم بصورة أكثر وضوحاً على مدار العقود الماضية، ولعل خلفاء البنا كانوا أصدق منه في التقاط صفتي الخداع والكذب.

أعلن «الإخوان المسلمون» في مصر عام ٢٠١١ أنهم لن يتنافسوا على مقعد رئيس الجمهورية ثم خالفوا وعدهم وفاجأوا الجميع بترشيح خيرت الشاطر، وتم استبدال محمد مرسي به عندما تم استبعاد الشاطر، وهو ما كان صادماً لمن لم يعرف «الإخوان»، الأمر نفسه تكرر بالنسبة التي ترشح عليها «الإخوان» في برلمان ٢٠١٢، حيث رفع «التنظيم» وحزبه السياسي شعار مشاركة لا مغالبة، فكانت مغالبة حتى أن حلفاءهم وصفوا تجربتهم بأنهم لم يشعروا بالحرية ولا بالعدالة داخل حزب الحرية والعدالة نظراً الى استئثارهم بمعظم المقاعد أثناء التحالفات البينية بينهم.

الكذب إحدى أهم أدوات جماعة «الإخوان المسلمين» التي تستخدمها منذ أن قررت دخول عالم السياسة، فقادة هذا التنظيم وأتباعه، يعتقدون أنهم أصحاب المنهج «الرباني» كما يصفونه في أدبياتهم، وهو ما يتطلب الكذب من أجل أن يرى هذا المنهج النور، ليس هذا فحسب، بل يرى قادة التنظيم أيضاً جواز الكذب على الخصم ما دام ذلك في مصلحة «الدعوة».

وهنا قد تتم قوننة الكذب، وهي مرحلة متقدمة من الكذب نفسه، وهي أنك تعرف أنك تكذب فعلاً، وقبل ذلك تُبرر هذا الكذب بدعوى أنه جزء من مراوغة العدو، وإيقاع حالة الحرب على الوضع الحالي، وبالتالي يُصبح الكذب مباحاً وممارسته جزءاً من الدين!

الكذب أو المراوغة أو التقيّة أو الخداع كما يحب قادة الجماعة تسمية هذه الحالة تحوّل طبيعي للتنظيم في عالم السياسة والدعوة أيضاً، فكما تتم ممارسة الكذب سياسياً يتم استخدامه دعوياً، ما رأت «الجماعة» ضرورة لذلك، فالجماعة تستخدم السياسة في الدعوة وتمارس الدعوة في السياسة، وشعارها الكذب، ولعل التسمية الأدق للتنظيم «الإخوان الكاذبون».

لحظة صدق

لطفي توفيق

للأم في عيدها.. وردة

وردة.. لكل أم..
مهما كان لون عينيها.. و لون بشرتها..
ومهما كان لسانها الذي تتكلم.. أو تتألم فيه..
وعيره.
وردة بيضاء.. لتلك الأم
التي انتظرت ابنها، وعاد ملفوفاً..
ببياض الأمل.. وسواد العيون..
واخضرار الأرض.. وزرقة السماء..
«فبكت دمعتين.. ووردة».
ومسحت دمعة عن وجنة صغيرها..
وابتسمت له بين الدمعتين..
كما تبتسم الشمس بين خيوط المطر..
فيظهر ألف قوس قزح..
ورسمت في عيونه كوكبة أمل..
وفي أحزنه حديقة أزهار..

ووردة بيضاء.. وحمراء..
للأم التي لا تجد لابنها ما يُسكت جوعه..
بعد ألف يوم.. ويوم من ظلم الأقارب..
وحصار الأباعد..
وتجد في صدرها الحبّ للأرض التي لن
تبقى بمساحة الهزيمة..
ولن تبقى بحجم طموحات الصغار..
وتجد في صدرها القدرة على إرضاعه
لبناً.. وشموخاً..
وحجراً.. سيعرف طريقه إلى رؤوس
الأباعد..
والأقارب اللذين يقطر الظلم.. والحقد من
مآقي عيونهم..
كما يقطر السمّ من أنياب الأفاعي.
سيعرف طريقه أثناء فجر..
بدأت تباشيره تشب عن الطوق..
وملامحه بدأت بالتشكل.
وردة.. وقبلة على الجبين..
للأم التي صارت أمّاً لأطفال.. لم تتجبهم.
وعلمتنا.. وعلمتهم
أن الولادة.. وحدها.. ليست الأمومة.. كلها.
وأكثر من ألف وردة بيضاء..
وأوسع من حقل زنابق..
وأطيب من عطور الياسمين والخزامى
على مثوى تلك الأم التي كانت ترابط أمام
«رحم» الدجاجات كل صباح.
وتنتظر ليصبح عدد البيضات في «الرحم»..
بعدد أفواه صغارها المفتوحة لتتلقف ما
يسد الرمق.
وتعد أرغفة خبز الصاج على أصابع يدها
كل ليلة..
ومرة بعد مرة..
لتتأكد أنها تكفي تلك الأفواه ليومين على
الأكثر..
بانتظار رب البيت الذي لن يعود.
ووردة.. لجارتنا التي خاطبت ابنها يوماً..
بعبارة قاسية وغاضبة..
فصارت عبارتها.. نبوءة:
في الماضي.. القريب..
غضبت جارتنا على ابنها الذي لم تكرهه
يوماً
فقالت له: «تبقى ماشي.. والرغيف خيَّال».
وفي الحاضر الغريب..
الذي لا يشبهنا بشيء..
صار ابن جارتنا «الماشي»..
وصار الرغيف خيَّالاً..
وغدنا الغامض.. كأحزان طاغية.
يعدّ لنا سباقاً عصرياً
بين «الآف الماشين».. والأرغفة الخيَّالة.
فوردة على ضريح جارتنا..
التي لن تحضر هذا السباق.

النوروز.. أصالة كردية استمدت روحها من كاوا الحداد

يعتبر نوروز حكاية يتداولها الشعب الكردي وبرويها الكبار لأطفالهم للحفاظ على تاريخهم المفعم بالانتصارات، ويذكر بأنه يعود تاريخ إشعال شعلة «نوروز» إلى زمن حكم الملك الظالم الذي كان يأكل أدمغة الأطفال آنذاك، وجاء كاوا الحداد لينهي هذا الظلم عن الشعب الكردي، والقضاء على الملك الضحاك «رأزدهاك» حيث أصبح هذا اليوم هو عيداً مع يحتفل به الشعب الكردي مع الشعوب الأخرى.

مع إطلالة بشائر الربيع، يحتفل الكرد بتركيا، بعيد النوروز وفق طقوس خاصة على سبع مراحل رئيسية، ويمثل النوروز أو النيروز بشرى الربيع وبداية العام الجديد، و»عيد الطبيعة»؛ وهو يصادف يوم الاعتدال الربيعي أي الحادي والعشرين من آذار من كل سنة، ويحتفل به عموم الشعب الكردي ليس في تركيا فحسب؛ وإنما في سوريا والعراق ولبنان وبلدان آسيا الوسطى وجنوب القوقاز منذ عصور.

ويتم الاحتفال على سبع مراحل تتجلى مراسمها في «الصيام عن الكلام السيء» والتنظيف وعيد الموتى وزيارة المسنين والمرضى ويوم الطفل ويوم الشباب والألوان السبعة.

ويبدأ الصيام عن الألفاظ السيئة قبل اسبوعين من العيد، حيث يسعى الأهالي إلى نسيان آلام ومشاكل العام الماضي، وتحقيق المصالحة بين المتخاصمين.

ومع حلول النوروز يبدأ الناس في تنظيف حدائق منازلهم، وتجمّع النفايات في منطقة معيّنة وتضرم فيها النيران، ويقفز الأهالي من فوق ألسنة اللهب، ويعدّ عيد الموتى من أبرز طقوس الاحتفال بالنوروز، إذ يبدأ الأهالي بالتوجه إلى القبور قبيل الاحتفال بالعيد، ويقومون بتنظيف المقابر، وعقب غسل القبور المزينة بالورود، تقرأ آيات من القرآن الكريم، وتوزّع مأكولات على الزوار، وبعد الانتهاء من عيد الموتى، تبدأ زيارة المسنين والمرضى، وتنظم فعاليات احتفالية مختلفة تعنى بالشباب وبالأطفال.

والألوان السبعة هو طبق خاص يعد من سبعة أنواع من الفواكه والمكسرات، ويقوم بإعداده الأشخاص الأكبر سنا في العائلة، ويقدّم للأصدقاء والجيران والأقارب خلال تبادل الزيارات بمناسبة العيد.

ويجري تقديم الألوان السبعة على مدار ثلاثة أيام، إيماناً بأن هذه الخطوة توطد العلاقات بين الجيران والأصدقاء، وصبيحة يوم ٢١ مارس، يطوف الأطفال حول منازل الحي، ويقبلون أيادي الكبار، فيما يقدم الأهالي للصغار هدايا من أطباق الألوان السبعة.

وان عيد النوروز يرمز إلى الأخوّة والوحدة، والاحتفال بالنوروز متواصل منذ عصور طويلة، ضمن مراسم احتفال مختلفة يشارك فيها الشباب والنساء على وقع الأهازيج والموسيقى التراثية، وأجواء البهجة تعم المنطقة، حيث تبدأ التحضيرات قبيل أسابيع من العيد.

أما في سوريا فإن العرب والسريان من الأهالي في شمال وشرق سوريا قبل حكم مرتزقة داعش كانوا يشاركون الشعب الكردي أفراحهم واحتفالاتهم بعيد النوروز، لذلك لا يعتبر عيد الشعب الكردي فقط وإنما عيد الشعب السوري برمته، عرباً، سريانياً وكرداً.

وفي هذا اليوم يرتدي الرجال الزي التقليدي ذات اللون الترابي الذي يرمز للأرض، أما النساء والفتيات يلبسن الثياب المزركشة ذات الألوان الزاهية الممتدة والمستوحاة من ألوان الزهور والطبيعة الخلابة، ويسمى زيهم (كراس وخفتان) مع بداية ليلة نوروز يتم إشعال النار قبل شروق شمس العام الجديد، وفي يوم نوروز يتوحد الشعب الكردي والشعب العربي ويجتمعون معاً للاحتفال بسطوع شمس الحرية، وذلك بعد زمن لم يبقى فيه جسراً تربطه سوى الفرح وبقايا من الأمل.

والجدير ذكره رغم التطور الكبير إلا أن الزيّ الكردي حافظ على تصميمه وألوانه على مدى قرون طويلة، وإن الزيّ الكردي هو هوية عكستها طبيعة الجبال والتلال التي لابد أن يكون لها ملابسها المختلفة والمستوحاة منها، وهذا ما نراه في رجال ونساء الشعب الكردي، ويذكر بأن المكونات الأخرى تشاركهم فرحتهم.

صورة ارشيفية
عدسة السوري
نوروز ٢٠١٩

المولية.. طابع شعبي مميز من ألوان الأغنية الفراتية الأصيلة

الرقه/ صالح اسماعيل

تتعدد ألوان الشعر العربي وتختلف من مكان إلى آخر بحسب تعدد الثقافات في كل منطقة متأثرة بالطبيعة السكانية والجغرافية التي تضفي لكل شكل ولون سماتها الخاصة. وتعد المولية أبرز الفنون الشعبية التي انتشرت في منطقة بلاد ما بين النهرين، والتي كانت نتيجة امتزاج الشعر العربي القديم مع الأغنية الشعبية في ظل غياب لنوع موحد من أنواع الفنون الشعبية. وعن تاريخ الأغنية الشعبية (المولية) تحدث العضو في دار التراث في الرقة، كمال الموسى قائلا: «يعود تاريخ فن المولية إلى العصر الأموي في بدايته الأولى حيث برز الشعر المغنى، إلى أن وصل الشعر إلى مرحلة من الضعف نتيجة الصراع الحضاري، وتأثر اللغة العربية بغيرها من اللغات الأخرى كالفارسية والتركية.. إلخ، في تلك الفترة برزت المولية بشكل كبير، وأصبح مغنوها يخرجون عن القواعد الأساسية في نظم القصيدة الفصيحة، وميلهم إلى اللهجات التي انتشرت نتيجة لذلك».

وأردف الموسى «ربما خرج المولية عن سياق اللغة العربية الفصيحة للأسباب الأنفة الذكر، ولكن إلى الآن نعمل على الحفاظ على هذا اللون كونه من الألوان الأصيلة ذات التاريخ العريق، لما لها من ذوق رفيع وانعكاس لطبيعة أهالي الرقة اللطيفة والطيبة».

وللمولية عدة أشكال وآلات موسيقية خاصة، ومن أشكالها (النايل - العتابة - اللقاحي... إلخ)، وكل نوع من هذه الأنواع يعبر عن الحالة النفسية التي جعلت الشاعر يستخدم هذا الشكل أو ذاك، للتعبير عما يجول في خلده، ومن الآلات الموسيقية المستخدمة في غناء المولية (الدف - الربابة - المزمار).

وتأثرت المولية بالألوان الغنائية المتواجدة حالياً (الشرقية - الغربية)، التي أدت إلى تراجع لدورها بسبب ما تعرضت له المنطقة من حروب وأزمات، لتعود من جديد إلى البروز مع وجود الجهات المعنية بإحياء التراث الفراتي في المنطقة من جديد.

لم تشهد لها سوريا مثيلاً.. ماهي "ثلجة الأربعين" في حلب؟!

حلب/ وكالات

تمثل ذاكرة مجتمعنا بالعديد من الأحداث المميزة التي تركت تأثيراتها الإيجابية أو السلبية على مسيرته، وفي مختلف جوانب حياته الاجتماعية والاقتصادية والتي يقيت محطات هامة في الذاكرة الجمعية.

وتركت لنا تلك الأحداث مصطلحات شائعة لدى المؤرخين والمواطنين الذين اعتمدوها لتحديد التواريخ المحلية لمناطقهم، ومن تلك الأحداث الهامة ما سمي بـ" ثلجة الأربعين" في حلب.

كان ذلك في عام ١٩١١م، حيث تساقطت الثلوج بغزارة على حلب لمدة ٤٠ يوما، فأغرقت المدينة وأغرقت الشوارع وأبواب البيوت بحلب، حيث انخفضت خلالها درجات الحرارة في أغلب الأيام إلى ما دون ١٧ درجة مئوية.

وتوفي على إثر ذلك مئات المدنيين من مدينة حلب بسبب البرد والأمراض، ومن الذين انقطع الطريق بهم، إضافة إلى عرب البوادي الذين كانوا يسكنون الخيم.

ووصلت سماكة الثلج في معظم شوارع المدينة إلى مترين، وبالتزامن مع الهطول المستمر للثلوج حصلت موجة برد شديدة جداً حولت الشوارع إلى قطع من الجليد.

وأدت ثلجة الأربعين إلى توقف حركة القطارات والنقل وانعزلت حلب عن دمشق لمدة ثلاثين يوم، نفقت الحيوانات وقدر عدد الأغنام التالفة بنصف مليون في المناطق حول حلب.

وألزمت الحكومة أصحاب حمامات السوق أن يفتحوها ليلاً لمبيت الفقراء التماساً لدفء الحمامات العامة التي لا نار فيها.

وتشققت الأعمدة الحجرية في بعض المساجد والتي يزيد عمرها على ستمائة سنة من شدة البرد مما يدل على أنه لم يأت مثل هذا البرد منذ ستمائة سنة قبل ذلك.

وكان لهذا الحدث عمق وتأثير على حياة المواطنين في مختلف مجالات حياتهم، وبات مصطلح " ثلجة الأربعين" يتردد كثيراً في أحاديثهم حتى اعتمدوه، وأصبح تأريخاً يرتبون بموجبه أحداثهم المحلية، الاجتماعية، الاقتصادية وغيرها.

ونقلت مواقع مختصة بالتراث، عن المعمر "حسين صاغر" وهو من مواليد (بعد ثلجة الأربعين) بتسع سنين أي العام ١٩١٩ الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي سادت أيام "ثلجة الأربعين" باعتباره ينتمي إلى الجيل الأقرب لتلك الفترة.

يقول المعمر "كان والدي يحكي لنا دائماً عن ذلك الشتاء القاسي الذي لم يتكرر، فقد نزلت الثلوج بكثافة في المنطقة لمدة أربعين يوماً، بحيث وصلت سماكة الثلج إلى أكثر من مترين ونزلت درجات الحرارة إلى أدنى مستوى لها في قطع من الجليد.

وتابع صاغر " أدى ذلك إلى شل الحركة التجارية تماما بسبب انقطاع الطرق بين القرى ومدينة حلب وغيرها من المدن، وكذلك توقفت حركة القطارات التي تمر بالمنطقة".

كما توقف سير القوافل التجارية وحركة البانعين المتجولين الذين كانوا يجوبون القرى للقيام بعمليات البيع والشراء وارتفعت أسعار الحطب الذي كان يستعمل في إشعال مدافئ الحطب وأعمال الطبخ بشكل جنوني، واعتمد الناس على طحين الشعير في صناعة الخبز بسبب نفاذ احتياطي البيوت من طحين القمح.

وأضاف "أسوء من ذلك فقد أدت "ثلجة الاربعين" إلى موت العديد من المسافرين على الطرق بعد انقطاعها وهلاك الآلاف من رؤوس الغنم والماعز والدجاج المنزلي نتيجة البرد والجوع بسبب انحباسها طويلا في الحظائر.

كما ماتت الكثير من الحيوانات البرية مثل الثعالب والضباع والأرانب لعدم قدرتها على تحمل البرد الشديد، أما الأشجار فقد يبس الكثير منها تماماً مثل أشجار الرمان والتين والجوز وغيرها.

وبقي مصطلح "ثلجة الأربعين" عالقاً في الذاكرة الشعبية حتى اليوم، وصار نقطة مميزة اعتمدها الناس لتحديد تواريخهم وترتيبها بموجبه، كأن يُسأل شخص عن تاريخ ولادته، ويجيب بعد "ثلجة الأربعين"، أو قبلها.

تحت نير احتلال غاشم وبغيض.. عفرين تستقبل عامها الرابع

وصف سكان عفرين اليوم الأول لاحتلال مدينتهم بيوم الجراد بسبب زحف قوات النظام التركي، والمسلحين الذين يعملون تحت وصايته عليها، وقيامهم بنهب المنازل والمزارع والمحال التجارية، واعتقال الرجال، وخطف النساء، إضافة إلى محاولاتهم العديدة لطمس معالم المدينة.

ولعل ما جرى لعفرين يذكر بقول الشاعر الفرنسي فيكتور هيجو قبل مئة وخمسين عاماً بمناسبة مذبحة الشعب الأرمني على يد العثمانيين «من هنا مرّ الأتراك فأصبح كل شيء في حالة خراب وحداد».

وفي الذكرى الثالثة لاحتلال المدينة خرج آلاف النازحين من عفرين بمسيرة احتجاجية، في قرية زيارة، وحمل المتظاهرون صوراً لأشخاص قتلوا على يد القوات التركية وحلفائها، بالإضافة إلى لافتات كتب عليها «كفى احتلالا لأراضينا».

وأدان المتظاهرون العملية العسكرية التي أطلقت عليها تركيا اسم «غصن الزيتون»، ونددوا بالتجاهل الدولي لهذه الاعتداءات.

ورغم مرور ثلاث سنوات على احتلال المدينة مازالت عمليات الاعتقال مستمرة، وعمليات خطف النساء متواصلة، ومصادرة المواسم قائمة، وبات الاستيلاء على المنازل والمحال والسيارات من الأمور شبه اليومية، وصارت من السلوك اليومي تجاوزات المجموعات المسلحة التي يدير أعمالها الوالي التركي الذي لا تنفع عنده أي شكوى، ويواجه أي اعتراض على الظلم، بالقمع والتعذيب والتهم الجاهزة مسبقاً.

إتاوات وخطف وتهجير

منذ سقوطها تحت سيطرة القوات التركية، تتعرض عفرين لانتهاكات يومية، تمارسها الفصائل الموالية لأنقرة، وخاصة فصيل «السلطان مراد» الذي يفرض الإتاوات على الأهالي.

إضافة إلى فرض ضرائب تصل إلى مئة ألف ليرة سورية، على أصحاب المحال التجارية الواقعة على طريق راجو.

وحسب مصادر من داخل عفرين، يتم إجبار الناس على دفع المبالغ المفروضة بشكل شهري، بحجة توفير الحماية لمحلاتهم.

كما تواصل هذه الفصائل التضييق على المزارعين لإجبارهم على دفع رشاوى مالية وحصص من محصول الزيتون وغيره من المحاصيل الزراعية الأخرى، كما يفعل «لواء صقور الشمال» في قرية خوروز التابعة لناحية بلبل بريف عفرين، بسبب رفض الأهالي لدفع الرشاوى المالية.

وناشد أهالي عفرين المنظمات والجمعيات الحقوقية للتدخل وتسليط الضوء على اضطهاد من تبقى من سكانها عن طريق فرض الإتاوات وخطف النساء واعتقال الشباب، والقيام بعمليات السرقة والسلب والنهب بحقهم، بهدف إجبارهم على الرحيل من مناطقهم.

مصير المختطفات

وجهت مجموعة من المنظمات الإنسانية دعوة لكافة المنظمات الدولية العاملة في مجال حقوق الإنسان، ودعتها للكشف عن مصير النساء المختطفات في عفرين، والمغيبات قسراً في سجون فصائل مسلحة تابعة لتركيا في عفرين.

وناشدت المنظمات الجهات المعنية، بـ «الخروج عن الصمت والتحرك الفوري وبقوة وفق ما تمليه القوانين والمواثيق والعهود الدولية والإنسانية، والضغط على الدولة التركية للكشف عن مصير المختطفات والمغيبات قسراً والمعتقلات أينما وجدن، سواء في سجونها أو سجون الفصائل المسلحة التابعة لها».

ووثقت هذه المنظمات إحصاءات لأعداد المختطفات والمغيبات قسراً، وذكرت أن عددهن يزيد عن ألف مختطفة، تم إطلاق سراح بعضهن من قبل الفصائل المسلحة لقاء فدية مالية، ومن قبل المحاكم التركية مقابل غرامات مادية كبيرة.

ولا يزال مصير أكثر من ٤٠٠ مختطفة مجهولا حتى الآن، وخاصة النسوة اللواتي ظهرن مؤخرا في سجون «الحمزات»، واللواتي عثر عليهن بعد اشتباكات جرت بين فصيل تابع لتركيا، وعناصر مسلحة أخرى، وتم تسليمهن إلى الشرطة العسكرية التركية التي قامت بإعادتهن إلى فصيل الحمزات، رغم لقاء أهالي المختطفات بالوالي التركي، والسعي لإطلاق سراحهن.

كما دعت المنظمات إلى «إجراء محاكمات عادلة، ومحاسبة مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وحماية المدنيين المتبقين في عفرين، وانسحاب كافة القوات التركية والفصائل المسلحة التابعة لها، وتأمين عودة آمنة لكافة المهجرين قسرا إلى منطقتهم».

تغيير ديمغرافي

تشير التقارير الواردة من عفرين إلى أن تركيا قامت بإسكان آلاف المسلحين وعائلاتهم من الأويغور والتركستان، وغيرهم من المسلحين الذين استقدمتهم من دول آسيا الوسطى والقوقاز، في المدينة، فتحول سكانها إلى أقلية فيها، بعد نزوح قرابة ربع مليون نسمة من ديارهم هربا من القتل والقصف، وباتوا يسكنون في مخيمات أقيمت معظمها بريف حلب، حيث لا تسمح سلطات الاحتلال التركي لهم بالعودة إلى منازلهم.

وكانت تركيا قد بدأت مساعيها في وقت سابق من العام الماضي لتوطين لاجئين سوريين في المناطق ذات الغالبية الكردية، لإحداث تغيير ديمغرافي في الشريط الحدودي مع سوريا، رغم ما تعرض له النظام التركي من انتقادات محلية وإقليمية ودولية.

سرقة وتدمير الآثار

في محاولات تهدف إلى تدمير الهوية التاريخية للمدينة، تواصل الفصائل المسلحة التابعة لتركيا سرقة وتدمير آثار مدينة عفرين، كما حدث للكثير من المعابد الأثرية، كمقام نبي هوري، والمسجد التاريخي الذي أقيم باسمه، ومعبد زيوس والمسرح الروماني، وغيرها من الآثار التاريخية التي تعرضت للتدمير، وتعرض ما تبقى منها للسرقة والنهب.

وتعرضت للقصف الجوي التركي كنيسة جوليانوس وهي من أقدم الكنائس في العالم وفيها ضريح مار مارون الذي تعرض للتدمير أيضاً.

كما قام الطيران التركي في الشهر الأول من العام الماضي بقصف معبد «عين دارة» الأثري، في جريمة حرب موصوفة حسب قرار مجلس الأمن رقم ٢٣٤٧ المعني بحماية التراث، وينص في جزء منه على أن التدمير المتعمد للتراث يعد جريمة من جرائم الحرب.

ومازال تشويه الحضارة السورية مستمراً عبر سرقة وتدمير المواقع الأثرية التي نجت من القصف التركي، حيث يواصل عناصر من فصيل الحمزات، المدعوم من تركيا، عمليات البحث عن الآثار في قرية جوقة الواقعة بريف عفرين.

ويقوم هذا الفصيل بحفر مواقع عديدة في المنطقة، منها مزار شيخ جمال الدين، الواقع بين قريتي جوقة وكوكان.

منظمات حقوقية سورية

دعت خمس وأربعون منظمة حقوقية سورية لإنهاء معاناة سكان عفرين، ووقف الانتهاكات اليومية بحقهم، وإعادة المشردين قسراً، وتسليم إدارة المنطقة إلى مجلس مدني مستقل من الأهالي.

وقالت المنظمات، في بيان مشترك «على مدار الأشهر والسنوات التي تلت سيطرة تركيا على عفرين، شهدت المنطقة آلاف الانتهاكات بحق سكانها السوريين، وتنوعت هذه الانتهاكات ما بين الاستيلاء على ممتلكات السكان، وعمليات الاعتقال التعسفي، والاختفاء القسري، والنهب والسلب».

وذكر البيان أن «لجنة التحقيق الدولية المشكّلة من قبل الأمم المتحدة رصدت استمرار الانتهاكات في تقريرها الأخير الصادر في شهر كانون الثاني الماضي، مشيرة إلى ارتكاب الجماعات المسلحة الموالية لتركيا جرائم حرب وانتهاكات تتعلق بالحق في الملكية».

وأشارت المنظمات السورية في بيانها المشترك إلى أن الانتهاكات التي ارتكبت ولا تزال ترتكب في عفرين، هي «جزء من سياسة تهدف إلى إحداث تغيير ديمغرافي واسع في المنطقة وتغيير هويتها وبنيتها السكانية، حيث تشير الأرقام التي أوردتها مصادر متطابقة، محلّية وسوريّة، إلى حركة تشريد قسرية أدت إلى نزوح أكثر من ٦٥ ٪ من سكان المنطقة».

وطالب البيان المجتمع الدولي، ممثلا بمجلس الأمن والاتحاد الأوروبي والجامعة العربية وحلف الناتو، بـ»اتخاذ إجراءات فورية لحماية السكان المدنيين في عفرين، ومساءلة الحكومة التركية بموجب اتفاقية جنيف الرابعة، بما في ذلك مسؤوليتها الأساسية كقوة احتلال».

وكانت لجنة تحقيق دولية مستقلة معنية بسوريا، قد رصدت في تحقيق لها، أنه في الفترة من ١١ تموز ٢٠١٨ وحتى ١٠ كانون الثاني ٢٠١٩، تعرض المدنيون «للاعتقال بصورة تعسفية فضلا عن الاختطاف والاحتجاز كرهائن للحصول على فدية».

وأكدت اللجنة أنه مع اختتام عملية «غصن الزيتون» التي قامت بها تركيا، أصبحت عمليات الاعتقال والاحتجاز التعسفية منتشرة في أنحاء المنطقة.

شركة صادات

تأسست شركة صادات عام ٢٠١٢ على يد عدنان تانريفردي المقرب من رئيس النظام التركي لتكون مظلة تخرج منها كل الميليشيات والمرتزقة في الخارج، وهي التي تتولى التنسيق واستقدام الأعضاء، والاتفاق معهم، وتحديد أجورهم، ومصادر تمويلهم، والمهام التي تسند إليهم.

وتعمل هذه الشركة في عشرين دولة حول العالم، وهي من دربت جميع الفصائل السورية الموالية لتركيا.

وحسب المعلومات المتقاطعة والموكدة، فإن منظمة جمعية المدافعين عن العدالة، ومركز الدراسات الاستراتيجية التابع للجمعية، واتحاد المنظمات الأهلية في العالم الإسلامي، تتبع عمليا لشركة صادات، وهي جزء أساسي من منظومة أردوغان السرية لتنفيذ أطماعه التوسعية، والذراع العسكري لحزب العدالة والتنمية في تركيا، وتعتمد الإرهاب والعنف وسيلة لتحقيق مارب سياسية.

وتعلن شركة صادات في موقعها الرسمي على الانترنت عن إقامة دورات عن الحرب غير النظامية، أو حرب العصابات، ويمنح المتدربين في دوراتها شهادة «خبرة حماية» تفيد بأنهم اجتازوا الدورة ونجحوا فيها.

وحسب برنامج الشركة، فإن الذين يجتازون دورة الحرب غير النظامية يكتسبون المهارات في مجال التقنيات العملياتية التي تشمل التخريب والغارة والكمين والتدمير والاغتيال والإنقاذ والاختطاف والإرهاب، وإتقان تحركات الشوارع والأنشطة السرية.

وبحسب ما تعلنه على موقعها أيضا فإن شركة صادات تمارس أنشطتها في المناطق القريبة من تركيا في المقام الأول، بالإضافة إلى كل البلدان الإسلامية أو ذات النسب العالية من السكان المسلمين.

وتتولى الشركة تجنيد وتدريب المرتزقة من سوريا ودول آسيوية وأفريقية، بالإضافة إلى دورها في توفير المعلومات الاستخباراتية للمخابرات التركية، وتزويد عملائها بالأسلحة والمتفجرات وغيرها من المعدات العسكرية.

وبحسب تقارير صحافية تركية، فإن فكرة إنشاء نقاط مراقبة تركية في إدلب السورية، واجتياح عفرين تعود إلى شركة صادات.

من الانكشارية إلى صادات

يذكر التاريخ أن السلطنة العثمانية اعتمدت على المرتزقة في العديد من عملياتها العسكرية، وكان الانكشاريون أشهر المرتزقة في التاريخ العثماني، حيث وضعت السلطنة العثمانية آنذاك، قانوناً يجبر أهل كل ضيعة أو مقاطعة تخضع لسلطتها على أن يقدموا عدداً من أبنائهم لهذه السلطة، فتنتزع الأبناء من أسرهم، وتقطع صلاتهم بذويهم، ثم تحولهم إلى عبيد مسلمين للسلطان لا يخرجون من أماكن الخدمة ولا يختلطون بالناس ولا يتزوجون، ويتم توزيعهم على العائلات الفلاحية التركية ليتعلموا اللغة والتقاليد، ثم يتم إدخالهم للثكنات ويتلقون تدريبات قاسية.

وضم العثمانيون أولاد المسيحيين خلال الغزوات، حيث يتم أخذهم من بين أهاليهم وصهرهم في بوتقة واحدة، وشكل هؤلاء نواة جيش الانكشارية أي «الجيش الجديد».

وكان الانكشاريون لا يعرفون أي حرفة أو عمل غير القتال والحرب.

وكانت الدولة العثمانية تحرص على منعهم من الاتصال بأقربائهم، وتفرض عليهم في وقت السلم أن يعيشوا في ثكنات، تضم المطابخ ومخازن الأسلحة والذخائر وحاجاتهم المدنية.

وكانت ترقياتهم تتم طبقاً لقواعد الأقدمية، ويحالون إلى التقاعد إذا تقدمت بهم السن، أو أصابتهم عاهة تقعدهم عن العمل، ويصرف لهم معاش من قبل الدولة.

وكانت الدولة تحرّم عليهم العمل بالتجارة أو الصناعة أو أي عمل آخر حتى لا ينطفئ حماسهم للاغتيالات والقتل.

وهكذا تتواصل صناعة الإرهاب، وتجنيد المرتزقة في التاريخ العثماني، وتنتقل من السلطان القديم إلى خلفه السلطان الحالي الذي يسير على خطاه، ويسكنه وهم استعادة الامبراطورية العثمانية البائدة.

قهوة الصباح

محمد عفرو

الإعلام جسر العبور لعالم الجمال والابداع

منذ قديم الزمان كان التفاعل والاتصال سمة إنسانية متجذرة، حيث أن وسائل الاتصال كانت متعددة سواء الاتصال الشفهي أو المدون وأحيانا يكون مرسوماً، إلى أصبحت وسائل الاتصال ذات شأن ومتطورة، بفضل قيام الثورة الصناعية في أوروبا، حيث تم اختراع الصحف، والإذاعة، والتلفزيون واستمر التطور بخطى حثيثة ولفترة طويلة نسبياً، إلى أن تم اختراع الشبكة العنكبوتية الذي هو «الانترنيت»، وكان هذا الاختراع حدثاً هاماً وفريداً، إذ أنه غير مسار الحدث وجعل العالم عبارة عن قرية صغيرة، وصولاً لما يعرف بالميديا «الاعلام الجديد»، ويعرف أيضاً بالإعلام البديل، واستخدام المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي في نقل مجريات الأحداث.

الإعلام (الميديا) يعرف على أنه مجموعة من قنوات الاتصال في بث الأخبار وغيرها، وأنه أيضاً وسيلة التواصل الاجتماعية مع الناس.. وهناك مجموعة أخرى من التعريفات، التي يكون لها صلة مع الصحافة والإذاعة والتلفزيون.

وللإعلام دور ووظيفة ترتبط بطبيعة الدور الخاص فيه ضمن المجتمع، حيث أن الإعلام لديه الحرص الكامل على مواكبة حاجات البشر الفكرية والمادية.. وفي سبيل تعزيز تفاعل الأفراد مع المجتمع، ومشاركتهم في الأحداث العامة لتطور وعيهم الاجتماعي، يقوم الإعلاميون برصد الحالات الجميلة عبر إقامة الندوات واللقاءات المصورة.. ففي الأمس القريب كنا نقف أمام متحف «الرقة»، الوطني نتأمل طريقة ترميم الواجهة الجميلة، وفجأة اقتربت مني فتاة تحمل في يدها مايك الصوت، ألقت السلام وعرفت عن نفسها ميرزة الموافقة الخطية على إقامة لقاء مصور معي في المتحف.

أسلوب إعلامي احترافي بدا من خلال طريقة إلقاء الأسئلة القصيرة، وإسلوبها في إدارة الحوار.. نعم كانت إعلامية محترفة حصلت على الجمال الذي بغته، في حين كان معنا شخص يقول أنه إعلامي، لكنه كان متمسك بحزام البيروقراطية الهزيلة.. الإعلام الجيد ينتج الإعلامي الناجح، الذي يلعب دوراً أساسياً في نقل المعلومات والأخبار المهمة للناس بطريقة مفهومة واضحة، ولكي يكون الإعلامي ناجح ومميز عليه ان يكون متقناً للغته الام لفظاً وكتابةً متقناً مخارج الحروف. وعليه إتقان لغات عالمية اخرى في سبيل إقامة حوارات مع جنسيات أخرى، وأن يقوم بصقل موهبته، وأن يكون جميل المظهر وسريع الإدراك وذو ثقافة واسعة مع جرءة مميزة والقاء حسن.. الرقة الخارجة لتوها من أهات الحزن والأسى ما زال الطريق امامها طويل نسبياً، لكن أن يندلع الطوفان ونسمع ونرى حكايات إعلامية منها؟ وصلة إعلامية لفتاة تسأل شاباً (يقول أنه يحمل مؤهل جامعي) عن صرح عظيم في «الرقة»، فيجيبها على مبدأ (يجيب من الفرات ويحط عالصراء)، والمصيبة الأكبر أن الإعلامية المبجلة تهز برأسها (مثل الأطرش في الزفة)، مصدقة كلام ما أنزل الله به من سلطان. والمصيبة الأعظم ان هذا اللقاء المتلفز خضع للمنتجة، وقد تم عرضه على الجمهور!!! وكان الوجع والألم، فكيف نعبر الجسر؟ وكيف نتمكن من تحقيق الألق والنجاح في مجال الإعلام في ظل وجود عثرات بعض الإعلاميين وتخلفهم؟..

بجهود عشائرية.. نزع فتيل الفتنة التي حيكت لإحراق المنطقة

دير الزور/ علي الأسود

يعمل شيوخ ووجهاء عشائر الريف الشرقي لدير الزور على حل الخلافات بين أبناء المنطقة، وتصدر عن مجالس الصلح العشائرية أحكاما ملزمة للطرفين يغلب عليها طابع العرف العشائري، وتلتزم بها أطراف النزاع لإنصاف المنطقة كاملة بالصفة العشائرية بكل مفاصل حياتها.

عادة تبدأ طقوس الصلح بكلمة للطرف المحكوم، يليها كلمات من ممثلي الأطراف المتخاصمة، يعلنون فيها انتهاء الخلاف والصيغة التي تم الصلح على أساسها.

تلجأ العشائر إلى المحكمين الذين يتصفون بصفة دينية، بالإضافة لصفتهم العشائرية، ويكون المحكم من قبيلة ثانية أو طرف ثالث، ويكون دور هؤلاء المحكمين مهم في إنهاء قضايا كبرى يخشى من تفاقمها لتصل إلى ما لا يحمد عقباه.

كذا هو الحال بالنسبة لعدة خلافات عشائرية تمت في مناطق الريف الشرقي لدير الزور، فبداية كان الخلاف بين عشيرتي الدميم الذين يتواجدون بقرية البحرة وجارتهم بلدة هجين التي يتواجد فيها قبيلة العبيد.

بداية الخلاف العشائري كان بين شخصين على أمور مادية، ليتفاقم بعدها ويكبر الموضوع إلى درجة الاقتتال بين الطرفين بالأسلحة، وراح ضحية الخلاف قتلى من الطرفين، فورا تدخلت القوات العسكرية وأوقفت القتال، جاء بعدها دور الوجهاء ليكون الحل والسلام بسودا المنطقة بتاريخ ١٨ آب ٢٠٢٠، بعد انتشار الهلع والخوف بين عامة الناس من العشيرتين.

حضرت كاميرا صحيفتنا الصلح بين العشيرتين، والتقت بشيخ عشيرة الدميم، عكلة المصيخ، الذي قال «نشكر كل من ساهم في إخماد الفتنة ووضع حد نهائي لهذا النوع من النعرات العشائرية، ولله الحمد انطفئت نار الفتنة، وكان الدور البارز لقوات سوريا الديمقراطية التي أوقفت الاشتباكات فورا، ووضعت الحواجز قبل اتساع رقعة الخلاف وإيقافه، الأمر الذي مهد الطريق للصلح بشكل سريع».

وتابع «هذا الصلح سوف يكون بداية للخير بإذن الله بين القريتين، كما إنه سيشجع بقية المتخاصمين لحل كل النزاعات بينهم، والخلاف والاقتتال لا يجلبان سوى الويلات على المنطقة المنكوبة اصلا كونها خارجة حديثا من حرب دامت لسنوات».

عكلة المصيخ

صبار العيفان

بعد هذا الصلح بأشهر، تم صلح آخر أيضا بجهد الوجهاء والقوات العسكرية، هذا الصلح أتى بعد اقتتال دام لأكثر من ١٥ عام بين عائلتين من أبناء عشيرة الشعيطات، راح ضحيته أكثر من عشرة قتلى بين الطرفين.

تطور هذا الخلاف من خلاف بسيط بين شخصين إلى خلاف بين عائلتين من العشيرة، وهم الغدير والخابور، وراح ضحيته قتلى وأضرار طالت الجيران.

وبالصلح بين العائلتين عادت الأمور كسابق عهدها في العشيرة الواحدة، وسارت الحياة والتجارة إلى حالتها الطبيعية، لأن الخلاف أسهم بتوقيف الكثير من النشاطات للجميع.

وبعد أيام من صلح الشعيطات، تم صلح آخر بين الرفيشات والقيلان على نفس شاكلة الحل السابق الذي تم بينهم.

تأديب أم تعنيف.. أب يعذب طفلته بـ "سيخ حديد حامي" في ريف حمص

حمص/ نور الحسين

ألقت الضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها الأسرة السورية بظلالها على علاقة الآباء بأطفالهم، وتنامت ظاهرة العنف الأسري داخل الأسرة السورية، وتنوعت أشكالها بين الإهمال والتوبيخ إلى الضرب وأحيانا التعذيب.

ففي مشهد غير مألوف في مجتمعنا، بات ينذر بخطر تداعيات الحرب في سوريا، من تكرار حالات التعنيف الأسري للأطفال، والتي أفضى بعضها إلى الموت، حيث تعرضت الطفلة "ريم" ابنة الخمس سنوات للتعذيب التعنيف الأسري على يد والدها، في بلدة شين بريف حمص الغربي، حيث ألقت شرطة ناحية شين القبض على المدعى "أ.أ"، الذي عمد إلى تعذيب طفلته بحجة تربيتها.

وذكر مصدر في شرطة محافظة حمص بأن بلاغاً ورد لشرطة ناحية شين بتعرض طفلة اسمها "ريم" تبلغ من العمر خمس سنوات للتعنيف الجسدي الأسري، من قبل والدها في البلدة مضيفاً أنه على الفور تم توجيه دورية إلى المنزل لإجراء التحقيقات، مبيناً أنه تم الكشف على الطفلة من الطبابة الشرعية بحمص، تبين تعرضها لحروق وكسور مقتعلة وكدمات ورضوض.

وأوضح المصدر أنه تم إلقاء القبض على الأب "أ.أ"، ومن خلال التحقيق معه اعترف بإقدامه بشكل منكر على ضرب طفلته بيديه، وتهديدها بسيخ حديد "حامي" بحجة تربيتها مشيراً إلى أنه تم تنظيم الضبط اللازم، وإحالته إلى القضاء المختص لافتاً إلى أن الطفلة سُلمت إلى عمها لمتابعة علاجها من آثار التعذيب ورعايتها.

بدوره تحدث رئيس مركز الطبابة الشرعية بحمص الدكتور بسام المحمد إنه تم الكشف على الطفلة "ريم" البالغة من العمر خمس سنوات في المركز، وتبين أنها أصيبت بكدمات رضية انطباعية إصبعية، سحجات ظفرية متوضعة حول العنق، مشيراً إلى أن بعضها حديث وقسم كبير منها قديم، يعود إلى فترات زمنية مختلفة، إضافة إلى كدمات وسحجات مماثلة في مناطق متفرقة من جسد الطفلة.

وبحسب مصادر أهلية، ذكرت أن الأب منفصل عن الأم ويقوم على تربية الطفلة "ريم" مع زوجته الثانية التي تحسن تربيتها والتي تتعرض بدورها للتعنيف من قبل زوجها، مشيرين إلى أنه تكفل عدد من أهالي البلدة بدفع تكاليف علاج الطفلة من أدوية وعمليات جراحية.

إن ظاهرة العنف ضد الأطفال في ازدياد في سوريا، ويجمع خبراء على أن توعية الأهل بضرورة التعامل مع الطفل بأسلوب صحيح، والاستماع إليه واحتوائه والتخفيف من تأثير الضغوط النفسية عليه، وتوجيههم للامتناع عن بضربه وتوجيه الكلمات والأوصاف النابية إليه، يشكل حجر الأساس في الحد من الظاهرة.

أزمةُ مواصلات خانقة بين حماة وريفها.. وهذه حجّة المعنيين!

حماة/ حكمت أسود

لاتزال مشكلة النقل بين حماة وريفها معلّقة بدون حل نهائي رغم كل المحاولات الخجولة السابقة لعلاجها منذ عدة سنوات، وحوالي ألفي سيارة تخدم خطوط الأرياف لكن العامل منها فعلياً لايتجاوز ٨٠٠ سيارة ..!

«عامر» طالب جامعي، يروي لنا معاناته المستمرة مع المواصلات منذ ثلاث سنوات حيث قال : «محاضراتي تبدأ في الجامعة الساعة الثامنة صباحا وأخرج يوميا من السادسة لكي أفوز بمقعد يوصلني لجامعتي ورغم ذلك قد لا أحظى بهذا المقعد وأخسر محاضراتي وأحيانا أخسر امتحاني كما جرى لكثير من زملائي».

ويشير «لمعم» أحد المشتكين، إلى أن "أغلب السرافيس التي تربط المحافظة بمحافظات أخرى، تطلب أجور نقل مضاعفة نظراً لقلة وسائط النقل، وهذا يشكل عبء علينا، وخاصة في غياب المراقبة".

«سميرة» موظفة في حماة تبعد قريتها عن المدينة ٣٠ كم، تقول: «السرافيس في قريتي لا تلبي ٥٠ ٪ من احتياجات الركاب حيث إنها لا تتواجد دائما وغير ملتزمة بالدور وتزدحم بالركاب بما يزيد عن ١٩ راكب مع إنها سرافيس سعة ١٤ راكبا ودائما يتقاضى السائق تعرفة تفوق تعريفة الخط المخصصة».

«أبو زاهر» سائق سرفيس يشرح معاناة السائقين على خطوط الريف قائلاً: « كميات المازوت لا تكفي ورغم المطالبات المستمرة بزيادتها لم تلق أي استجابة وأحيانا نضطر لإيقاف سرافيسنا لعدم توفر المازوت مثل الأيام الأخيرة من كل شهر لا يوزع فيها المازوت على السرافيس والسبب غير معروف».

أما «رامز» سائق على خط الريف الغربي لحماة يوضح أن سبب الازدحام أحياناً وأن يكون عدد الركاب مضاعفاً بسبب دوام طلاب الجامعة والموظفين معاً مما يشكل مشكلة لايمكن إيصال جميع الركاب إلى المدينة.

من جهته، أوضح الدكتور عبد القادر الحارث عضو المكتب التنفيذي لقطاع النقل في محافظة حماة، في حديثه لصحيفة محلية أسباب المشكلة قائلاً:

«إن أغلب السائقين اتجهوا مع مصالحهم ونحن لا نستطيع إجبار أي سائق على العمل على أي خط فهذا موضوع يتم بالتراضي فهم يملكون الحافلات ونحن نملك الخطوط».

وعند السؤال عن الحل قال: «سيتم استقدام باصات نقل داخلي إلى محافظة حماة نصفها للمدينة ونصفها الآخر للريف.»

يذكر أن أغلب سائقي السرافيس يلجؤون إلى عقود خاصة مع شركات ومؤسسات ومدارس، لنقل الموظفين والطلاب بأجور أعلى من تعرفة النقل النظامية، مما يتسبب في قلة تواجدهم على الخطوط الرئيسية.

الشكاوى تتجدد كل صباح ومساء حول أزمة وشح وسائل النقل في حماة وريفها والمواطن يؤكد أن السرافيس غائبة فيما يؤكد السائق أن الركاب غائبون! فمن نصدق في هذه الفوضى؟!!

عناصر في الجيش يستغلون انقطاع الكهرباء الطويل ويسرقون ممتلكات مدنيين في الغوطة الشرقية

ريف دمشق/ روزا الأبيض

تشهد الغوطة الشرقية بريف دمشق زيادة في نسبة السرقات التي يقوم بها عناصر من قوات النظام والفرقة الرابعة، حيث يستغلون الانقطاع الطويل للتيار الكهربائي عن كامل الريف الغاصمي، ويعمدون لسرقة ممتلكات مدنيين.

وسيطرت قوات النظام على الغوطة الشرقية وكامل الريف الدمشقي في العام ٢٠١٨، بعد مساندة كبيرة من قبل الطيران الروسي والميليشيات الإيرانية، بعد أن بقيت الغوطة محاصرة لمدة ٦ سنوات، ارتكبت فيها قوات النظام عدة مجازر بحق المدنيين.

ويعيش الريف الدمشقي وكامل مناطق سيطرة النظام السوري في حالة معيشية صعبة، بالإضافة إلى انقطاع طويل ومتواصل في التيار الكهربائي.

وقال مواطن في الخمسينيات من عمره، تحفظ على ذكر اسمه لأسباب أمنية «الوضع لم يعد يطاق، لم نعد نأمن على أنفسنا وأطفالنا، السرقات متواصلة، والذين يقومون بها هم من عناصر الفرقة الرابعة، في الليل فقط».

ويضيف «تتم السرقات بحجة حملات مداهمة تطال أصحاب الوضع المادي الجيد، ويسوقونه لجهة مجهولة ثم يطلقون سراحه في الصباح، بعد أن يكونوا سرقوا من المنزل عدة ممتلكات، وأغلب الذين يتعرضون للسرقة لم يكونوا قد انضموا لأي فصيل من فصائل المعارضة».

وتقول منى، التي رفضت الإفصاح عن اسمها كاملا، «السرقات تتم بمباركة الضباط وقياديين في الميليشيات الشيعية الطائفية، دون رقيب ولا حسيب، الريف الدمشقي بالكامل يعيش بحالة أشبه بالحياة ضمن الغابة، القوي يتسلط على الضعفاء».

وعلى الرغم من عدم وجود إحصاءات رسمية من قبل أي منظمات حقوقية أو شبكات إلا أن بعض مواقع التواصل الاجتماعي تتحدث عن ازدياد هذه الظاهرة، وبالأخص في الغوطة الشرقية التي تعيش حالة معيشية متدنية، في ظل انقطاع تام للخدمات.

ومنعت قوات النظام بموجب قرار صدر قبل فترة أي شخص من توجيه انتقاد لسوء الوضع المعيشي في مناطق سيطرة النظام، كما منعت أي منشور يتحدث عن سوء الخدمات وانعدام الأمن.

قلة مياه الأمطار وانخفاض تخزين السدود يزيد الأعباء على مزارعي اللاذقية

اللاذقية/ سلاف العلي

أدت قلة الهطولات المطرية إلى حالة يأس أصابت فلاحي اللاذقية، وذلك لكون البساتين في المحافظة تعتمد بشكل رئيسي على مياه الأمطار، والتي ألقت بظلالها على مخزون المياه في السدود.

وتعتبر محافظة اللاذقية من أولى المحافظات السورية احتواء على الأشجار المثمرة من حمضيات وغيرها، وتعتمد بشكل كبير على مياه الأمطار في فصل الشتاء، وبالتالي تحد من التكاليف على المزارع.

إلا أن قلة الأمطار التي هطلت هذا العام ستزيد المصاعب والتكاليف على الفلاح، ما يجعله أمام عقبات كبيرة قد تجعل الكثير منهم مضطرا لتحمل خسائر أخرى وإلا فإن بستانه سيتعرض للتلف وستموت الأشجار، حسب ما أكد البعض منهم.

أبو جهاد، مزارع من قرية الرامة بريف اللاذقية يقول «الهطولات المطرية للموسم الحالي قليلة جداً مقارنة بالمواسم الأخرى وهذا سيحملنا أعباء إضافية جمة ما لم يكن هناك خطط حول كيفية ضخ مياه السدود للأراضي الزراعية».

ويضيف «المياه الجوفية والينابيع والآبار قليلة جداً، وفي هذا الموسم برز بشكل واضح ضعف الإنتاج الزراعي وخاصة تلك المحاصيل المعتمدة على هطول الأمطار ولا أحد منا يقلل أهمية السدود باعتبارها أحد الموارد المائية الهامة لنا عبر خطوط الري التي تقوم بسقي كافة محاصيلنا الزراعية».

ويقول حسين، وهو صاحب حقل يزرعه بالقمح في أغلب المواسم الشتوية، إن قلة الأمطار والمياه تعد مشكلة بحد ذاتها لكافة الفلاحين والمزارعين وبدون الري تعتبر حقولنا أكثر عرضة للمخاطر وتميل إلى أن تكون أقل إنتاجية».

ويضيف «يكون الري بشكل منظم لا أن يكون متناقضاً بين قرية وأخرى، ففي الوقت الذي تنعم بعض القرى فرص توفر الري الخاصة بالزراعة تكون هناك قرى يبقى الري فيها مستمراً وبشكل دوري ومباشر، فلماذا لا يكون هناك خزانات مياه كبيرة تنظم توزيع الري على الأراضي بشكل عام. واليوم لا يمكننا الاستخدام المزدوج ما بين مياه السدود والمياه الجوفية كون الأخرى لا تتوفر بشكل طبيعي».

وتعيش سوريا أزمة خانقة على المستوى الزراعي، فقلة الهطولات المطرية هذا العام ساهمت بعدول الكثير من المزارعين على زراعة أراضيهم، في حين أن الطامة الكبرى ملقاة على عاتق أصحاب البساتين المثمرة، والذين إن خفضوا سقايتها فإنهم سيكونون أمام خسائر كبرى في ظل الوضع المعيشي الذي تعيشه البلاد.

وتعرضت بساتين الساحل السوري العام الماضي لحرائق كبيرة امتدت من مناطق الساحل ووصلت حتى إدلب شمال غربي سوريا.

قرار رفع سعر البنزين يزيد العبء على أهالي السويداء

السويداء/ رشا جميل

ألغت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك في حكومة دمشق الدعم عن مادة البنزين، الأمر الذي أثر بشكل مباشر في حياة المواطنين، وفرض اتخاذ قرارات سريعة لتعديل السلوك الاستهلاكي، للتكيف مع الظرف الجديد، الذي يفرض دفع مبالغ أعلى لتشغيل المركبات التي يُعتمد عليها بشكل أساسي للتنقل.

إذ حددت الوزارة سعر ليتر مادة البنزين الممتاز "أوكتان ٩٠" للكميات المخصصة على البطاقة الإلكترونية "مدعوم وغير مدعوم" بـ٧٥٠ ليرة سورية لليتر الواحد، بدلًا من ٤٧٥ ليرة للمدعوم و٦٧٥ ليرة

لغير المدعوم.

وتضمن قرار صادر عن الوزارة، رفع سعر مادة البنزين "أوكتان ٩٥" للمستهلك إلى ٢٠٠٠ ليرة سورية لليتر الواحد، بدلًا من ١٣٠٠ ليرة، وأسطوانة الغاز المنزلي إلى ٣٨٥٠ ليرة بدلًا من ٢٧٠٠ ليرة سورية.

آثار القرار الفجائي دون ذكر أسبابه استياء لدى مالكي السيارات، في ظل ما يعيشونه من أزمات اقتصادية خانقة، إذ تشهد أسعار المواد الأساسية في سوريا ارتفاعًا بشكل مستمر بالتوازي مع انخفاض قيمة الليرة السورية.

التخلي عن السيارات جزئيًا أو كليًا

لا يقوى القاطنون في مناطق سيطرة النظام إلا على إيجاد بدائل وحلول ترقيعية لأزماتهم بأنفسهم، إذ لا قرارات حكومية تنصفهم.

علي السعيد (٤٠ عامًا) من سكان ريف السويداء، قال إنه يستهلك يوميًا عشرة ليترات من البنزين، ومع اختلاف سعره بعد هذا القرار، سيضطر إلى دفع ٢٥٠٠ ليرة إضافية يوميًا، وهذا ما لا يقدر عليه، لذا فضّل التقليل من استخدام السيارة للتنقل، وقضاء جميع احتياجاته برحلة واحدة فقط في النهار.

واختار يوسف من سكان صلخد، أن يستعين بالدراجة النارية لقضاء حوائج منزله، لتوفير ما سيشتريه من البنزين لاستخدامه "عند الحاجة الماسة فقط".

سائقو سيارات الأجرة محبطون

أحمد من مدينة السويداء قال إن كثيرًا من أصدقائه من سائقي سيارات الأجرة توقفوا عن عملهم مؤقتًا، إلى أن ترتفع تعرفة الأجرة بشكل يتناسب مع سعر البنزين والمصاريف التي يتكلفها السائق على سياراته، من إصلاح للأعطال المتكررة.

وقال محمد سائق سيارة أجرة في السويداء إن الحالة معقدة جدًا، إذ يشتري البنزين بالسعر الغالي، ولا يستطيع رفع الأجرة لتعويض ما دفعه، لأن ذلك يعرضه للمخالفة المرورية، وبالمقابل، إن صدر قرار برفع تعرفة ركوب سيارات الأجرة ستخف الطلبات، إذ سيكون هذا الارتفاع عبئًا إضافيًا على الناس.

البنزين النظيف هو ما يهم

يوسف من سكان القريّا بريف السويداء قال إن البنزين "أوكتان ٩٥" أفضل بكثير للسيارات التي تعتمد محركاتها على البخاخات، لذا يضع يوسف بعضًا منه كل فترة، بعد تعبئة البنزين "أوكتان ٩٠"، لضمان سلامة بخاخات المحرك، فسعر طقم البخاخات يصل إلى ٦٠٠ ألف ليرة سورية في الوقت الحالي.

وتكمن مشكلة يوسف الأهم بتأمين البنزين النظيف دون شوائب، للحفظ على سيارته دون أعطال أطول فترة ممكنة، إذ لا يفي البنزين ذو السعر الرخيص بالغرض.

أزمات عامة

وتزداد الأوضاع المعيشية والاقتصادية تدهورًا في مناطق سيطرة الحكومة السورية، لعدة أسباب أبرزها، في الآونة الأخيرة، انخفاض قيمة الليرة وارتفاع الأسعار وزيادة التضخم وانخفاض قدرة المواطنين الشرائية نتيجة لذلك، في ظل غياب فرص العمل وتدني الأجور.

كما يؤدي غياب إجراءات مؤسسات النظام النقدية والمالية لضبط سعر الصرف والأسعار، وتوجهها إلى الإجراءات الأمنية في ذلك، إلى مزيد من التدهور الاقتصادي.

ويعاني ١٢,٤ مليون شخص في سوريا، أي حوالي ٦٠٪ من السكان، من انعدام الأمن الغذائي، في "أسوأ" حالة أمن غذائي شهدتها سوريا على الإطلاق.

وتتصدر سوريا قائمة الدول الأكثر فقرًا في العالم، إذ يعيش تحت خط الفقر في سوريا ٩٠٪ من السوريين، بحسب ممثلة منظمة الصحة العالمية في سوريا، أكجمال ماجتيموفا.

الخبز السياحي والصمون... رفاهية لا يطالها الفقير

حمص/ نور الحسين

طوابير الانتظار.. أصبحت السمة الأساسية لأفران الخبز الاحتياطية والتي تشهد ازدحاماً خانقاً، في حين تغيب مادة الطحين عن معظم باقي الأفران، مما جعل المواطنين يلجؤون إلى الخبز السياحي أو حتى السمون.

فأزمة الخبز المدعوم وانتظار المستهلك ساعات للحصول عليه أدت إلى رفع أسعار باقي أنواع الخبز إذ بلغ سعر ربطة الخبز السياحي من الحجم الكبير ١٨٠٠ ليرة فأصبح بذلك سعر الرغيف قرابة ٢٥٠ ليرة، ليوازي بذلك سعر الرغيف الواحد سعر ربطتين ونصف الربطة تقريباً من الخبز المدعوم، وليرتفع أيضاً سعر كيلو خبز الصمون ليصل إلى سعر ألفي ليرة.

ولم تعد الأفران السياحية في مدينة حمص تشهد ذاك الإقبال من قبل المواطنين والذي كانت تشهده في أعوام سابقة والسبب لم يعد خافياً على أحد، فرغم الأزمة التي تشهدها المدينة بين الفنية والأخرى بالنسبة لكميات الخبز المدعوم وتأرجحها ما بين قلة الكمية وسوء صناعة الرغيف إلا أن هذا لم يشفع للأفران السياحية لزيادة الطلب على منتجاتها ومنذ فترة وهذه الأفران تمر بحالة ركود والسبب الأساسي لم يعد خافيا هو الغلاء الفاحش في الأسعار.

صاحب فرن في حي الإطفائية في المدينة قال: «أصبحت الحركة الشرائية للمواطنين قليلة جداً وأحياناً تمر الساعات دون أن يطرق باب المحل أي زبون وذلك لضعف القدرة الشرائية لدى المواطنين والغلاء المستمر الذي جعل الكثير منهم وخاصة أصحاب الدخل المحدود يعزفون عن شراء ما أصبح يعتبر لديهم رفاهية وتمر فترات نضطر خلالها لإغلاق الفرن عدة أيام، ولكن لا نستطيع إغلاقه نهائياً فلدينا أيد عاملة تعيل أسرها الفقيرة أو المهجرة».

بدوره أفاد مدير التجارة الداخلية وحماية

المستهلك المهندس رامي اليوسف في حديثه لصحيفة محلية أن المخابز السياحية العاملة حالياً في مدينة حمص تبلغ حوالي /٣٠/ فرناً سياحياً، وبأن تحديد الأسعار والوزن بالنسبة لتلك الأفران يتم بناء على دراسة تكلفة مستلزمات صناعة الخبز، وحالياً تم إعداد دراسة من قبل لجنة التسعير الأساسية في المحافظة ورفع مقترح لتعديل الأسعار ووضع تسعيرة جديدة للخبز السياحي والصمون وفق الواقع الراهن وسيتم البت بها خلال أيام.

ومع أن الأفران السياحية تتزود بمادتي الطحين والمازوت وبأسعار شبه رمزية، ذلك على اعتبار أن الخبز يعامل معاملة السلع الأساسية للمواطن، إلا أن الرقابة شبه المعدومة على هذه الأفران تركت الباب مفتوحاً لأصحابها للتحكم بأسعار الخبز... دون أي رادع.